

(أذكروا دائماً أيتها العرب يومه لكم دستوراً وأوله هذا الدستور عطل يوم ١٩ يوايه سنة ١٩٢٨)

الف
٩٠ ملحات

العدد
٩٠

البلاغ الاثني عشر

البـ — الاغ هو بيت القصـ — يد



الدكتور حافظ عفيف بك — الله ۱۱ أنت مايب الداهيه دي ليه ۱۱۱

محمد محمود باشا - طول بالك ... له عليها شوية ۱۱۱۱

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

١ لإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

البيان الأسبوعي

الاشتراكات ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

سَيِّئَاتُ نَبِيِّهِ الْإِسْبُوعِي

مقالة الوفود تنزيرها محارب خصومه :

اشرفنا في غير هذا المكان وصوب رحلة الرئيس الجليل ورجال الوفد الى كفر الزيات ودمنهور وبينا كيف تجلت العاطفة الوطنية وبدت مكانة الوفد لدى الشعب رغم جميع الوسائل التي اتخذتها الادارة ورغم الحصار العسكري الذي فرضه على الحطبات التي مر بها قطار الرئيس وعلى الطرق التي مشى فيها موكبه في دمنهور .

وهكذا تكبر منزلة الوفد عند الامة كلها شهدت الفرق بين حكومت وحكومة غيره وكلما دللتها الايام على اللون الشاسع بين مبادئه وبين ادعائه خصومه . ولم تكن الامة في حاجة الى أدلة جديدة على اخلاص الوفد للامة السامية التي تنشدها ولكن الانجليز واذنابهم في مصر ابوا الا ان يدلو الامة ببرهان جديد فكانت مكالمهم للوفد عقب رفضه المعاهدة الزويتية ذلك البرهان وكانت محاربة اذنانهم له بكل الوسائل الشريفة وغير الشريفة داعية الامة الى زيادة التعلق به والسخط على خصومه المنافقين .

وما نحسب ان احداً يعنى الآن عن هذه الحقيقة ولا يبصر او يحس قدر مكانة الوفد لدى الامة جماع وان الوزارة نفسها لتعترف ضمتها هذه المسألة اذ اتخذت الاجراءات الصليبية ضد الوفد واجتماعاته ومحاكمته وانصاره .

فهل ينظر الانجليز الى الحالة في مصر بمنظار الواقع ويرموا ببصرهم الى مري بعيد ؟ وهل يفتنون بد تجارب عشر سنين ان الوفد لا

يهدم وان الامة لا ترضى عن دستورهما واستقلالها بدلا ؟ عمام ان يطروا ذلك ومن مصلحتهم انفسهم ان يملوه اليوم قبل الغد .

لهم التهرب والافتراء

ألقى السيد موديس ايجوس الذي كان مستشاراً فضالياً عصر محاضرة في اكسفورد عن الاحوال المصرية الحاضرة فقال ضمن كلامه : « اذا انتقلت السلطة الى يد القصر ينصرف بها كيف شاء غير سيطرة فان انجلترا تنظر الى ذلك بعين الاستياء » .

وخطب هو نفسه قبل ذلك بايام قلائل فقال : « ليس من المرغوب فيه على كل حال ان تمرق بريطانيا سعى محمد محمود باشا ، فلنصر كامل الحرية في ان تجرب أى نظام من نظم الحكومات كما تشاء ، ولكن الحكومة البريطانية ان ترد في المستقبل لحظة واحدة في ان تستعمل قوتها لمنع طفيان الاقراطية » وبين هذا القول وذلك كتب المستر سيندر الذي كان عضواً في لجنة ملتر مقالاً في الشؤون المصرية بجريدة الديلي نيوز قال فيه : (المسألة الآن هي هل يملك محمد محمود باشا القوة الكافية التي تساعد على ان يكون وزيراً مستقلاً يمثل دور ديكتاتور محسن جنباً الى جنب مع ذلك الذي يرى كل الراى أنه يجب ان يحكم البلاد فاذا كان الامر كذلك قالت محمد محمود باشا يستطيع السير بالاحكام في المدة المعتدلة التي عطل فيها الدستور واصلاح الامور كما وعد . اما اذا لم يستطع فقد تتكرر حوادث سنة ١٩٢٥ وتقع أزمة أخرى بعد زمن .

ليس بعيد . نعم ان محمد محمود باشا رجل ذو مقدرة حقيقية وحسن سياسة ولكن حزب السراى قوى له موارد غزيرة لا احد لها وهو يعرف كيف يصل الى اغراضه متى كان الدستور مغطلاً وكانت الرقابة مضررة على الصحف) . هذا كلام رجلين ذوي مكانة من الانجليز وهو يفتي بنفسه عن التطبيق وانما يدلنا دلالة صريحة على اهتمام الانجليز بان يكون محمد محمود باشا داسلطة حقيقية لا ينافس فيها القصر ولا غيره ، وماذا كان يعينهم هذا لولا ان خطة الوزارة الحاضرة تؤدي الى ضمهم مباشرة ؟ فالدكتاتورية يجب ان تقوم في مصر ولكن على ان يتولاها محمد محمود باشا ولا يشاركه القصر فيها ، والحكم المطلق هو وحده اللائق لمصر في القرن العشرين ولكن على ان تستمع به وزارة على راسها زعيم الاحرار الدستوريين . . . وبعد ذلك فليصدق أى متوهان الانجليز لا يد لهم في خلق الحالة الحاضرة ولا يمدون محمد محمود باشا بالعون والتأييد وانما هو رجل يعمل بنفسه لمصلحة امته واذا كان لنا ان نستنتج مما اقتبسناه شيئاً آخر فانه هو الاقرب هبوب العاصفة التي تمرق شمل الاحرار الدستوريين والاتحاديين وتمهد للامة والدستور سبيل الفوز والاتصار .

الوزارة تضع الميزانية العامة :

أصدرت الوزارة مرسوماً بالميزانية العامة الجديدة بعد ان قضت مدة تبحث في ابوابها حتى ما سبق ان بحثه النواب واصدروا فيه قرارات واجبة التنفيذ . ولكن الوزارة مع رجوعها الى بحوث البرلمان وقراراته في شأن الميزانية لم تنفذ بها وغيرت في ابوابها كاشادات

أنصحر التصريح

خطبة للمغفور له سعد باشا

في الاحرار الدستوريين وميدتهم

حاله من المدا لنا

فقال عدلى « يجوز الا تستطيع هيئة ان تقبل باسم الامة الحل الذى تودون الوصول اليه بطريق المفاوضات ولكنه مع ذلك قد يكون له أثر طيب في الامة »

فقال ملز « هذه نتيجة غير محققة وانى أريد الا يعمل عمل من جانبنا فقط وقوق ذلك قائما اذا عملنا شيئا فلا نذهب فيه الى الحد الذى كنا نسير اليه لو كان هذا العمل بطريق الاتفاق بيننا وبينكم لانا الآن قابضون على كل شيء ولا نريد ان نقرط في ذلك الا اذا عوضا عنه شيئا آخر وهذا الشيء هو ان تكون مصر حليفة وصديقة لنا »

وفي لندن عند آخر المفاوضات يظهر ان عدلى باشا اعاد الكرة على هذه الفكرة مرة أخرى في حديثه مع اللورد كيردن اذ ورد في الكتاب الابيض بوثيقة نمرة ٤ ان نصه:

« ولقد حدث ان عدلى باشا في خلال حديثه الاخير ملك سأل لماذا لا تتخذ حكومة جلالة الملك من تلقاء نفسها الخطة الواردة في مشروع المعاهدة الذى رفض ولم يكن جوابك على ما يظهر بحيث ينفي امكان اجراء مثل هذه الخطوة . على ان يكون من المستطاع تأليف وزارة تكون مستعدة للعمل معنا »

ويظهر ايضا من هذا ان عدلى باشا روى للورد اللتي هذا الحديث عند عودته الى مصر ومقابله اياه

هذا هو تاريخ تصريح ٢٨ فبراير عرض اصله عدلى باشا أولا على ملز ثم على كيردن ثم على اللورد اللتي

اما سببه فاجماع الامة على عدم قبول اتفاق يتضمن مادون الاستقلال التام وعدم وجود

تكون حزب الاحرار الدستوريين على اثر صدور تصريح ٢٨ فبراير فخلوه أساس سياستهم وغاية اعمالهم ال انشاء حزبهم من اجله وانجبت دعائهم ومكائدهم كلها الى ترويجهم وخدع الامة في حقيقته . وقد بين الزعيم الفقيه للمغفور له سعد باشا في الخطبة التي القاها يوم ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢٣ في نادي سيروس كده هذا التصريح ودل على انه ليس الا الحماية بجميع مظاهرها وعناصرها . ونشر اليوم ما جاء في تلك الخطبة المأثورة عن تصريح ٢٨ فبراير لتذكر الامة . ان كانت قد نسبت . من ملاحرار الدستورون وما هي سياستهم وترى الطريق الذى تساق الىه الآن تحت حكمهم :

تاريخ تصريح ٢٨ فبراير

ومشؤه وسببه

ان تاريخ هذا التصريح يبدى من اواخر فبراير سنة ١٩٢٠ عند ما كانت لجنة ملز بمصر وجميع الوزراء الثلاثة لا تقسم بان يصحاقوا مع رئيسها وأعضائها في شؤون مصر . فقد سأل عدلى باشا ملز في اواخر فبراير المذكور قائلا « اذا لم تحصل للمفاوضة فاذن يكون من أمر الحكومة الانجليزية مع مصر ؟ »

فاجاب ملز « تجري الامور اذ ذاك كيفا تستطيع ان تجري »

فقال عدلى « ولكن لماذا لا تعطونا اذ ذاك ما آتيم في استعداد لاعطائه اذا حصلت المفاوضات »

فقال ملز « ما فائدتنا في ان تعطى كل ما في قبضة يدا الان والامة المصرية تسعمر على

هينوزارة يمكنها ان تخالف هذا الاجماع وشدة رغبة الانجليز وعدم الاعتراف لمصر بذلك الاستقلال

وهذا السبب صرح جدا في حديث عدلى مع اللورد ملز الذى رويناه وفي الباره التي نقلناها عن الكتاب الابيض . وفي العبارة الاتية المتفولة من هذا الكتاب ايضا نعت نمرة ٧ ونصها :

« لا يلقى الا أن اطلب اليكم الى حكومة جلالة الملك أن تصدقوني اذا قلت انه ليس ثم مصرى كائما ما كانت آراؤه الشخصية يستطيع ان يوقع اية ادلة لا تتفق في رأيه مع الاستقلال التام ولذلك فانه من الضروري المدول تهايبا عن الفكرة الفائلة بأن المسألة المصرية يمكن تسويتها بواسطة مساعدة »

من هذه العبارات جميعها يتبين جليا ان السبب في هذا التصريح هو كما قلنا سابقا شدة تمسك الامة بكامل حقوقها واصرار الانكليز على ماراضتها فيه . وعدم وجود من يهرؤ على تحمل مسئولية التعاقد مع الانجليز على مادون الاستقلال التام

المبدأ الذى يبنى عليه

اما المبدأ الذى بنى عليه فهو اعتبار انجلترا بالنسبة لمصر كما كانت تركيا بالنسبة اليها أي اعتبار انجلترا متبوعة ومصر تابعة لها . هذه الفكرة واضحة فبا جاء بالكتاب الابيض في وثيقة نمرة ٧ التي يقول فيها اللورد اللتي مانصه « ان العلاقة بين بريطانيا العظمى ومصر اليوم شبيهة بما كان بين تركيا ومصر قبل نشوب الحرب . ولما كانت تركيا تمنح مصر شيئا في الماضي كانت الطريقة التي جرت عليها من جانب واحد . فمثلا منح خديوى مصر حقوقا معينة بواسطة سلسلة من القرارات بين عامي ١٨٤٠ و ١٨٩٢ وكان أم هذه المنح في سنة ١٨٧٣ حيث منحت حقوق معينة فيما يخص بتسيير العلاقات الخارجية »

ثم قال اللورد اللتي تحت نمرة ٩

ان الفكرة التي تقوم عليها الفقرة الرابعة (يعني اعادة وزارة الخارجية) في برنامج ثروت هي أن ترجع مصر الى الاحوال التي كانت سائدة فيها سنة ١٩١٤ قبل أن تعلن الحماية ، حينئذ يقول تصريح ٢٨ فبراير هو قبول لهذه الفكرة أي تبعية مصر لاجلنا : تبعية المسود السيد لا المحس للعالم فقط قبل رضون ذلك ؟ (كلا كلا)

نتائج هذا التصريح

ان النتائج المترتبة على هذا التصريح تنقسم الى قسمين : قسم الزايات وقسم الضمانات فالاول ينحصر في اتمام الحماية والاعتراف بمصر دولة مستقلة ذات سيادة والثاني ينحصر في النقط الأربع المحتفظ بها . هذه النقط تشتمل في عباراتها الوجيزة على معان واسعة جداً بعضها ظاهر وبعضها خفي يدق عن فهم الكثيرين الذين ليس لهم عادة بممارسة الصبغ السياسية ولا اتصال بمصادرها ولا معلومات تخص بها . وهم يتنون ان الصحف الاول يتدرج تحته كل مسألة لها علاقة بالقوى العسكرية البرية والبحرية الخ والصحف الثاني يتدرج تحته

١ - عقد الاتفاقات السياسية مع الدول الاجنبية

١ - توظيف الضباط والمستخدمين الاجانب

٣ - السلب الخارجية والالتزامات التي يترتب عليها ايرادات المصالح العمومية

ويتدرج تحت المحظوظات

١ - الاتفاقات الخاصة بالمال الامتيازات

٢ - تعيين مندوب سام مالي ومستشار قضائي وتحديد خصائص كل منهما

٣ - الفروض التركية لسنة ١٨٢٢ و ١٨٩١ و ١٨٩٤

٤ - تقرير مبادئ وصيغة قانون اساسي لضمان الحقوق المدنية بما فيها حرية الاعتقادات والمذاهب لجميع سكان مصر ومساواة كل

المصريين امام القانون بالنسبة للحقوق المدنية والسياسية وحرية اللغات وعلى العموم حماية الاقليات المصرية في المجلس وفي الدين وفي اللغات وقد أشير في الوثيقة نمرة ٢٣ الى هذه المعاني الشارحة والى انها منطبقة على كثير من مواد مشروع كيرزن

ويؤكدون ان ثروت وصدق امضيا على هذه التفسيرات وتعبدا بصفتها الشخصية بتعهدات نفذتها عند تولي الوزارة كالتعهد بدم الدخول في اتفاقات سياسية بدون استشارة المندوب السامي وبعدم توظيف الضباط والمستخدمين الاجانب من غير رضائه سواء كان ذلك في الجيش او في البوليس او في غيرها من الوظائف ابتداء من وظيفة مديرو ولا تعقد سلفة خارجية او تخصص ايرادات مصلحة عمومية للوفاء بأي تعهد من غير موافقة المستشار المالي كما تعهد بان ينظر الى المسائل المتدرجة بمين الاعتبار

قسم الزايات : هذا القسم كان يصح ان يكون له اهمية كبرى لو تجرد عن قسم الضمانات لانه ينص على الحماية التي نهضت الامة للسعي في اعلان بطلانها والاعتراف بالاستقلال الذي جعلته اكبر مهادنة سببا . ولكن اضافة الضمانات اليه واحتفاظ لاجلنا بها وتوليها التصرف فيها بطريقة مطلقة حتى يحصل الاتفاق عليها اي حتى تشاء هي كما ينص التصريح قد أضف هذه الزاية حتى صارت كالمقدم واشبه متعها بهذه الضمانات هل هذه الصورة كمن يقول لا تخز ان اعطيتك ألفا الا ألقا فان كانت هذه العبارة تعيد ان المعطى ذلك شيء للمعطي اليه يكون تصريح ٢٨ فبراير الى الحماية واعتراف بالاستقلال الفاء واعترافا حقيقيين

وجد اعرابي ناقة جميلة معروضة في السوق للبيع وفي عنقها حذاء صغير فسأل ربهما بكم يبيعهما ؟ فقال اني ابيعها مع الحذاء بألف دينار ويدونه بدنيار واحد ولكن لا يمكن بيعها الا معه . فقال انها والله للبيعة رخيصة لولا الملوثة في عنقها (ضحك) فهذا التصريح من

غير التحفظات مليح الملاحه كلها ومجمل كل الجمال ومفيد اعظم فائدة ولكنه هذه التحفظات هو الحماية بينها . نعم انه لم يقرر لاجلنا حقا فيها وترك امرها للمفاوضات حرة تحصل بين الطرفين ولكن التسليم لها بصحة الاحتفاظ بها والتصرف فيها بطريقة مطلقة الى ان يحصل الاتفاق عليها يساوي تقرير ذلك الحق ويعادله لان التوقيت بالاتفاق يساوي التأييد . اذ يجوز لاجلنا الا نتفق وحينئذ لا نحسر شيئا بل تبقى متصرفة بهذه الامور على طريقة مطلقة وتكون المضروبة والغاسرة مصر شاذا ينصها حينئذ ان يكون اسمها دولة مستقلة وان يكون لها ممثلون لدى الدول الاجنبية وهذه الدول ممثلون لديها اذا كانت لا تستطيع عقد اتفاقات سياسية ؟ وماذا يفيد ذلك وجنود الانجليز بروحون ويندوت في ارضها ويقسمون في ثكناتها وطياراتها تحلق في سماءها وفوق رؤوسها وموظفوها في المالية والحفانية بنون ويأمرون ويشتركون في جميع الشؤون الداخلية ؟ ماذا تعيد كل هذه الاقناب والسودان على ما هو عليه تدار اموره غير اذنا ومن دون علمنا ونحن مهددون في كل لحظة باعلان الاحكام العرفية علينا كلها رأت لاجلنا اعلانها ؟ هل بلاد هذا حالها يصح ان يقال عنها انها مستقلة ام هي تابعة لغيرها تبعية حقيقية ؟ ؟

كلامهم كلا ان الذين يقولون انها مستقلة بهذا التصريح انما ينادون الناس وانفسهم وكنت احب من صميم قوايدي ان اشاركهم في هذا التهم لو كانت طبيعة الاشياء تساعد عليه ولكن الحقيقة الواضحة ضد . بل ضد التصريحات الرسمية قسها . فقد ورد في الكتاب الايض ان الذي التي هو لفظ الحماية فقط حيث ورد في الوثيقة نمرة ٤ مانصه :

« ان الحجة الرئيسية التي يدلى بها للاصرار على لفظ الحماية هي قيمتها وتنعما فيها يلقى بالمفاوضات مع الدول الاجنبية وبفض النظر عن هذه الحجة فان اللفظ مدلول ضئيل . يضاف

الى ذلك انه بدل على حالة يذهب المصريون في بعضها الى اقصى حد «
وورد في الوثيقة نفسها قوله :

« انى ارى اللحظة الحالية مناسبة لاتباع حكومة جلالة خطه قوية من شأنها ان تقدم برنامجا انشائيا لاولئك المصريين الذين لا يرمعون في التعاون معنا »
وقوله بعد ذلك :

« ان كل اتفاق موقع عليه لا يكون عمليا الا اذا كانت حكومة جلالة مستعدة ان تمنح مصر درجة من الاستقلال أعلى مما هو واضح انها مبالغة لمنعه »

وكذلك قوله بعد هذا في الوثيقة عينها :
« وتصريح حكومة جلالة الملك للسلطان بمثابة اعلان مبدأ مبرر بريطاني على مصر ويتقضى هذا التصريح لا تستطيع اية دولة اجنبية ان تهم بمسألة أى لفظ نرى ان نستخدمه لتحدد علاقتنا مع مصر »

فكل هذه النصوص وغيرها مما اشتملت عليه الوثائق التي احتواها الكتاب الايض لا تدع مجالاً للشك في انه ليس هناك الفاء الا للمط الحاية ولا اعتراف الا باستقلال اسمى غير حقيقى

واند جاءت التصريحات الرسمية التي قام بها رجال السياسة الانجليزية والتي روتها جرائدهم مؤيدة لهذا المعنى كل التأييد . ولكن قوما منا ما زالوا يبيحون بان هذا التصريح انى بالاستقلال النظرى ولم يبق الا الاستقلال العملى ! ولا أدري ماذا يريدون بالاستقلال النظرى بعد ان يكون الاحتفاظ بتلك الضمانات مطلقا في عتق هذا الاستقلال ! انهم يقولون ان فيه نزاي غير التي يبتنها وهي

(١) أن يكون للامة مجلس نواب

(٢) ان الفاء الحاية والاعتراف بالاستقلال يحل للمفاوض المصري نقطة يرتكز عليها في المفاوضات

(٣) أن تكون مصر ممثلة في الخارج بنواب عنها وأن تكون الدول الاجنبية ممثلة لديها ايضا

(٤) ان تكون مصر مملكة وحاكمها ملكا
(٥) الفاء الاحكام العرفية

على ان مسألة مجلس النواب لم ترد في هذا التصريح ولا تنتج عنه ولكنها واردة في كتاب تليفه الى عظمة السلطان . وسها يكن من أمرها فان هذه الزية كثيرها لا يمكن ان تعتبر حقا ممنوحا بل مزية مهددة في كل وقت بوجود عساكر الاحتلال في مصر . ويكنى في الحرمان منها كلمة من قائد بريطاني يعلن بها الاحكام العرفية . هذه الكلمة يتحل البرلمان وتقبل وزارة الخارجية والسفارات ولا يهم بعد ذلك وجود تلك الاسماء والالاقاب . والمزايا المهددة التي ليست بحية بعهد واستمرار المنح بها مطلق بآادة الغير لا تمد شيئا خصوصا اذا كان يقابلها الحرمان من المنح بحقوق تابعة كحرمان مصر من تول الامر في المسائل المحتفظ بها

اما نقطة الارتكاز في المفاوضات فهو تمويه ومناطة لان هذا التصريح اشتمل التنصيص على ان المفاوضات تكون حرة بين الطرفين وحينئذ لا يمكن للمفاوض المصري ان يمسك بالفاء الحاية والاعتراف بالاستقلال كما لا يأتى للمفاوض الانجليزي ان يمسك تلك الضعافات اما التمثيل فسواء أكان لنا في الخارج أم للدول عندنا فليس فيه كبير فائدة لنا مادام ليس في امكاننا ان نتصادق مع الدول من غير رضاهم انجلترا او على الاقل استشارتها مما هو داخل تحت الضعفات الثاني

قالوا ان التصريح غير متقدم فلما ان يؤخذ كله (ناقه وحذاه) واما ان يترك كله وبما انا قبلنا البعض فقد تختم قبول الباقي . ولكننا لا نوافق على هذا التأويل ولا نعدده الا خداعا لان الملك هو الذى أعلن ان يتلقب بملك مصر والامة تلقت هذا التلقب بالارتياح (هاتف فليحي جلالة الملك - فليحي الملك مع الشعب) وقد صرح اللورد التي بان امر مجلس النواب الشأن فيه للملك والامة . وما ورد هذا في التصريح حتى يكون جزءاً منه ولا يمكن ان يكون جزءاً لان هذا من الحقوق الطبيعية

للأم ولا يمكن المعارضة فيه الا بالقوة القاهرة فدخل الامة في الانتخابات لتأليف مجلس النواب ان هو الا استعمال حق طبيعى لا تمنح بمنحة من اجنبي

وليس هذا من نتائج الاستقلال الطبيعية بل قد يتفق مع الحماية كما هو الحال في كثير من المستعمرات خصوصا الانجليزية لان التبعية لا تمنح من استعمال هذا الحق كما كان الحال في مصر قبل الاحتلال وهي تابعة للدولة التركية

على انه اذا كان عدم الانقسام صحيحا وكان قبول المصريين له لازما فسادا انه هو مشروع كيرزن بذاته الذي اجمعت الامة بما فيها انصار هذا التصريح على رفضه فلا يطاق للامة ان تقبله لاصراحة ولا ضمنا . والسكوت عنه يعتبر رضاه ضمنا به . فالدن يحاولون ان يرضوا الامة عنه بطريقة او اخرى انما يحاولون خداعها او اكراهها . ولا تقبل الامة ان تتخدر ولا يصح لها ان تخضع لهذا الاكراه وتضع السلاح الوحيد الذي في يدها وهو سلاح الحق

الاشخاص الذين قبلوا التصريح

ان الذى قبل هذا التصريح وتعد للحكومة الانجليزية بتفسيده هو كل من تروت باشا وصدق باشا . وليس بصحيح ما زعماء ما وانصارها من انهما وصلا بحسن سياستهما وسعة حيلتهما وبلاغة تخنهما في الحصول على المزايا التي اشتمل عليها . لان الحكومة الانجليزية هي التي أعدته وذلك واضح كل الوضوح من الكتاب الايض فانه صريح في ان المستشارين الانجليز هنا اشاروا به لكي يمسكونا من وجود من قبل من المصريين معاوتهم على مبداه وايدم في ذلك اللورد التي (راجع وثيقة ترة ٢ حيث ورد فيها ما نصه :

« ارى ان اللحظة الحالية مناسبة لاتباع حكومة جلالة خطه قوية من شأنها ان تقدم

العلم والجرائم

تم نشر ذرات الخشب على رقاق من الشمع وشطرت كل ذرة منها الى شطرين بواسطة آلة الميكرونوم . وبعد البحث تبين أنها آثار لوعين من الخشب لا غير . وما الصنوبر والبوط .

وبناء على البحث السابق قرر الخبراء ان القوي الذي اخفيت فيه جثة القتيل بعد ارتكاب الجريمة كان حفرة سوداء كما دل على ذلك نوع الحشرتين السابقتين المذكور وان هذه الحفرة تستعمل غالباً لنشر اخشاب الصنوبر والبوط وان المجرمين استعملوا ضوء الشمع في هذه العملية الاجرامية . وانه كان مخزن في هذا القوي رمال وغسم حجري وان الارض كانت مغطاة بالقرش .

تم عرجوا الى ملابس القتيل فحسبوا انها الثياب बनाية كبيرة ووضعوه في انوية من الزجاج وأخذوا في اختباره كيميائياً . فوجد فيه فضلاً عن الاشياء السابقة خيط صغير من هذه الخيوط اللبكية التي يمدل منها الياك وذرة اخرى دقيقة جداً مادة شفافة .

وبعد ذلك أخذت قطع من اجزاء الملابس المختلفة التي كان يرتديها القتيل .

وخصت فصاً كيميائياً جديداً بواسطة المايك من الزجاج أدبرت بسرعة ٨٠٠٠ دورة في الدقيقة وكان بهذه الانابيب مع اجزاء الملابس للذرة كورق مغمق ومرشح . فلم تلبث ان تصفت اجزاء القماش بحدران الانابيب وعادت المياه الى شفافيتها الاولى . وبعد ان استخرجت المياه والاقشة من الانابيب وجد ان بها باشلوس التحم . وكان ذلك دليلاً جديداً على أن الجثة كانت مخبوءة في قبو وأن القوي كان مستعملاً لخزن الخمر او البيرة لان هذا الباشلوس هو عين باشلوس التخمر الذي يحدث من الكحول . ولكن آثار التخمر هذه لم يثر عليها في سوابله ولا على قميصه أو حذائه . ووجد بها آثار طقيزات من التي تبتت على جدران الحفر المنظمة

وقد أظهر البحث الميكروسكوبي أن شعر القتيل اسود ولكنه ينحني بياض المشيب عند الاطراف . ووجد في السماء المتجمدة على شعره آثار ضئيلة من الفحم والرمال . وحييات لا ترى بالعين المجردة من الحصى . ووجدت أيضاً ذرات من نشارة الاخشاب . ووجد على كتفيه بقع سوداء تبين فيها بعد انعام . ولكن من أهم الآثار التي وجدت على القتيل حشرتان ضليتان جداً من هذا النوع الذي ينبت في السرايب والمغارات حيث لا يصل أي بصيص من الضوء مهما قل . ووجد أيضاً في المعطف بعض آثار من



الحشرتان اللتان اكتشفتا على جثة القتيل ودنا على أن الجثة كانت مخبوءة في مكان مظلم

حيات الفحم والرمال ونشارة الاخشاب ووجدت بقعة من الشمع على المراويل . ومن كل هذه الشواهد أمكن الحكم بأن الجثة اخفيت وقتاماً في غيباً تحت الارض ويطلب أنه قبو ولكن أي نوع من القباء ؟ هذا هو السؤال الذي عرض بعد ان وصل البحث الى هذه المرحلة . وهنا تقدم العمل الكيميائي بمفرده وخبرته للباحثين . وتبين من كثافة ذرات الآثار الفحمية التي على القتيل أن الفحم المذكور من نوع الفحم الحجري وأن الرمال من هذا النوع الصواني الحديدى الشفاف .

القصة الآتية من أكبر الدلائل على تقدم العلم الجنائي تقدماً عظيماً واستخدامه في ضبط الحوادث والجرائم بعد الحرب الكبرى . وإذا كان لكل جريمة أساليب خاصة فيبها المحققون للوصول الى حقيقتها فان القصة التي سنرويها الآن هي أوفق حادثة تبين لنا مدى استخدام العلم في اكتشاف الجرائم .

فى صبيحة يوم من الايام ، من منذ عام واحد ، عثر أحد « الكونستبلات » وهو في دورته البوليسية في قاعة بولونيا على كيس كبير ملئ وراء بعض الاعشاب . وبفتحه هذا الكيس من أحد اطرافه عثر على جثة قتيل قد شدت قدماه الى صدره . ووجد مع هذا الشح الخفيف معطف وصديري وياقة ورباط للرقبة وقبعة من القش ، وكان كل ما على القتيل من الملابس قميصه وسرواله وحذاءه . فلم يسع « الكونستبل » امام هذا المنظر الا أن يدعو أحد زملائه ليوقف جوار الجثة من أجل حراسنها والحفاظة على معالم مكان الجريمة وأسرع هو الى بلاغ الامر بالتحقيق الى المراجع العليا . ولم يلبث الا قليلاً من الزمن حتى وصل اليه بعض المحققين وخبره من العمل الكيميائي مع بعض المساعدين . وكان أول عمل لحؤلاء هو أخذ صور فوتوغرافية للكيس الذي وجد فيه القتيل ولبقة الارض قسماً . واذا لم توجد هناك آثار أقدام ولا أي أثر آخر يصلح أن يكون مرشداً عن المكان الذي قتل منه الكيس المذكور ، فان البوليس نقل الكيس الى مكتب الطبيب الشرعى وبعد ذلك نقل الى العمل الكيميائي .

والحادث في وضحه الحالى يقتصر الى المسائل الآتية لكي يخرج من الضوضاء والضباب والظهور فانه يصعب الآن معرفة شخصية القتيل وتايها مكان ارتكاب الجريمة .

بها اسم القاتل ثم على تذكرة سفر وبألمحت وجد
أن هذه التذكرة تاريخ اليوم الذي قادر فيه
القاتل على عمله . وتبين الآن أن الحرم استعمل
مكاتب مختلفين في ارتكاب جرائمه . وتأكد
ذلك بالعثور على قبوين تحت مسكنه . ووجد
أن صندوق الخشب الموجود بالقبو الاول عليه
ياشولس التخمير وهو الذي وجد على ملابس
القاتل .

وحينما رأى الكتيبي ان الدلائل كلها مجمعة
على ادايته وأن جريمته قد ظهرت بأجمعها تحت
ضوء العلم الحديث ، اعترف وحكم عليه بالاعدام
وهذه القضية تبين لنا كيف ان العلم قد
بث أضواءه أخيراً على عالم الجريمة وجعل
أدق حيل المجرمين وتستمر علماً واضعاً
على جرائمهم .

ويجب أن نلاحظ هذه الاصلاحات ايضاً
في مصر وأصبح التحقيق عندنا علمياً عملياً غير
مكتف بالأوراق والمحاضر التي كثيراً ما تدعى
البرى . وتحلى سراح المذنب .

ساعة (بومة)

استعدتوا ساعة للمكتب والكونسول على
شكل البومة المعروفة ولما كانت البومة ذات عيني
مستديرتين فقد جعلت عين لساعات وأخرى
للدقائق وجعل انسان العين وبه عقرب وجعل
القاب مقسماً إلى ساعات والثاني إلى دقائق الساعة
الواحدة فإذا نظر المرء إلى العين اليمنى عرف
الساعة وإلى اليسرى عرف الدقيقة
غير ان البومة كما يذكر بعضهم هنا دليل
الشوم فهل هي عند الشريرين رمز السعادة .

البلاغ في دمشق

يباع «البلاغ الاسبوعي» في دمشق بمكتبة
حضرة جودت أفندي القنواقي بساحة الشهداء
بدمشق

ان يقع الدماء هذه ناتجة عن قطرة ولدت على
السلم .

وحينما نزل المحققون إلى القبو نفسه وجدوا
الارض مغطاة بنشارة من نشارة الخشب
ووجدوا في صندوق كبير من الخشب كمية من
الفحم . وكان هذا الصندوق موضوعاً بالقرب
من بعض زجاجات وبرميل . ووجد في الصندوق
آثار لدماء متجمدة . وقد أخذت عينة الدماء

الرطبة ومن ذلك تبين ان المعطف والصدري
والتيعة لم تكن مخبوءة في نفس المكان الذي
أخفيت فيه جثة القاتل واننا نذكر من وقائع
هذه الدعوى ان الاشياء الاخيرة لم توجد
على جثة القاتل حين العثور عليه ولكنها وجدت
في كيس بجانب الجثة . وأصبح من المؤكد
الآن ان الجناة استعملوا في جنايتهم هذه
حفرتين او قبوين مختلفين .



جاء من المعرض الذي تعرض فيه الآلات والعدد التي تستعمل في ارتكاب الجرائم وكذلك الاكتشافات
الحامة في كل الاحرام لكي يستعين بها المحققون الذين تحت التفتيش في الامام بهم .

وفي الوقت نفسه حققت شخصية القاتل
وتبين انها لشخص يدعى تيلر وكان كاتباً في
مكتب ياريزي شهر من مكاتب السمرة وأنه
اختفى قبل العثور على جثته بثلاثة ايام . وتبين
من البحث ان القاتل كان من غواة السباق وأنه
كان كثير التردد على ناشري الكتب السرية
الداعية . وبمراقبة هؤلاء التجار وأماكنهم تبين
ان احدهم يعيش في مسكن أرضي وتحت هذا
المسكن قباء شاسعة مظلمة . فاخذ الخجواء في
البحث واكتشف على جدران السلم المرص
لاحدى القباء بقعة من الدماء ولكنها مرسولة
ومكشوفة ووجد على مسافة منها يقع أخرى
سوداء تبين انها من الزيف ووجدت ايضاً
بعض شعرات . وقد ادعى الكتيبي في اضطراب

الى العمل وأخرى من تراب القبو والفحم الى
المراجع العليا .
وبعد ذلك عثروا على قبو آخر ووجدت
مواد من جميع الاصناف التي عثر على آثارها
على جثة القاتل وملابسه .

وأخذت كل هذه الموجودات واغلق المسكن
بالشمع الاحمر .

ثم تبين بعد ذلك ان الشعرات التي وجدت
هي من نوع الشعر الذي اخذ من القاتل .
فهو مبيض من أعلى اسود من أسفل . والدماء
تبين انها دماء بشرية . ووجد ان الخشب
وذراته المنتشرة على الارض من النوع عينه
الذي وجدت آثاره على ملابس القاتل .

وقد عثروا في القبو الثاني على ورقة صغيرة

توحيد الثقافة في مصر أجيال في جيل واحد

بل ملايين ... نعم فيها هؤلاء الملايين . ولكن من يبحث عن جيل من جيلس قائما يبحث عن واحد من عصره وجيله . وليس ذلك من الهيئات في مصر . فتعني نريد أساسا شاملا تقوم عليه ثقافتنا ونطينا . وأن تكون مهادنا صورا مختلفة لشجرة واحدة . وذلك بتنظيم التفكير وتقارب الأذهان . ويجمع المصريون ثمانية من أطراف التاريخ . من كان منهم في القرون الوسطى . أو متقدما حتى وصل إلى مصر القديمة ومن كان في العصر العباسي . أو في مسجد من مساجد الاندلس . كل هؤلاء الشاردون سودون ثانية . لو أنهم وجدوا مينا واحدا يستقون منه . ومصباحا واحدا يهتدون بهديه .

ومن العيوب الشائعة عندنا أننا نخلط ما بين التعليم للدني والتعليم الديني . والرأي في ذلك أن التعليم الديني يبق دينيا وخالصا للدين . ويترك المبادئ الأخرى لسواه . وبذلك يصبح التعليم مفرحا متعجنا للنواحي جسمه مضى . وبدولي أن السبب في اختلاط أساليب التعليم في مصر . هو تاريخي أكثر منه أي شيء آخر . فإن التعليم في القرن الماضي . كان على الأسلوب القديم الذي ترى عليه الأزهر الآن . وحينما بدأت المعاهد العلمية الأخرى تظهر في مصر . لم يكن يقصد بها إحياء علميا للمم وحده ودون نظرائي أي اعتبار آخر . أي أن المعاهد الجديدة لم تكن نشأتها نتيجة لحركة إحياء خاصة . بل كانت نتيجة الحاجة إلى موظفين . وإلى رجال يدبرون شؤون الدولة في عهدها الجديد .

ولكن الأمة تطورت وأصبح عندنا عال للديرة أكثر من حاجتنا إليهم . وزاد الرض عن الطلب . وكذا شير الأمم حاجتها منهم . لتستبد لهم رجال ثقافة حقيقيين . إذ بقدر كثرة المتعلمين في مصر ، يقل العلماء فيها . حتى لا تكاد نجد منهم من فدهم على الأصابع . حتى الشششاوي الحامي

عاطفة دينية عزيزة علينا . ونحمد الفتنة في انفسنا . أم نصدق الجامعة . ونسير وراءها بالدروع والخناجر . في حياة الفاعمين المستبسلين . ونهاجم معها كل الحصون . ونطاول على كل الآراء . قديمها وحديثها . ثم نضع النار على رؤوسنا . كما كان يفعل بترارك ...

نحن في حيرة . والأمة في حيرة أشد . ولا منذ لنا ولا للأمة من هذه الورطة . بل تركونا بين المواقف المتناقضة . نجهلنا هذه حينما قميل إليها . ثم تدقنا تلك فنعود إلى أحضانها ونخرج من بينها جميعا . عرايا . فلا نحن يقينا في القرون الوسطى . نضع بيخورها ونما يدها ولا نحن انطلقنا مع الزمن . نسير معه عجائزين ونحني ما قدره من ثمار أو قتاد . والأمة بين ذلك شطران . بل استغراقه . فرق وشيع . بل أكثر من ذلك أتم وأجيال لا تقام بينها ولا اتصال .

ثم نريد بذلك رأيا عاما . ونطعم في شعب متعجنا . مع اننا وضعنا الحواجز بأبدنا . واورقنا كل فريق إلى حاجز منها وحينما ترى العالم يتقدم ويسرع بخطواته إلى الامام . ونريد ان ننبه . حتى لا تبقى حلقة سائلة في الخمية البشرية وقام في وجهنا فخرنا . وتعلقوا بأقدامنا حتى لا نترجح . كأننا نحن نقودهم إلى الهاوية . برما بهم . ومعنا في وجوههم بالويل والدمار . وقد كان أولى بنا ان نجعل لنا شراعا واحدا لا شراعا . حتى لا نتقاذنا ريحان متعارضان . وان يكون لنا قائد واحد حتى نصبح أمة لها وجهة و غاية . لا قطعان يجمعهم صعيد واحد . بينا هم منفصلون بمراحل من مراحل الزمن الشاسعة . وقد يخرج الانسان منا . يريد بجلسا بنشاه ويبعث فيه برهة زمنية . ينسل فيها عن نفسه ماتمكلته في سحابة يومها من عناء ومجبود . ولكنه يبحث ويبعث ويقلب نظره شرقا وغربا ويدور في كل ناحية من النواحي ثم لا يجد هذا الجليس لماذا؟ ليس في مصر كثير من ..

أجيال في جيل واحد . وعصور مختلفة تنكظ بها برهة من برهات الدهر . فإن أنت أردت العصر العباسي . وجدت له وجهه مسموحا حاضرا بين يديك . وإن أنت أردت عصر الفراعنة . وجدت له فكرة هائلة قد جذت أصولها . وضلت عن منبتها . وإن أردت القرون الوسطى . وجدت ما كان بها من ظلمات قد اختلط بها ما وجد من أوام وخرافات . حتى أصبحت « كرتالا » . يكفي أن يضعك أمة دهرًا طويلا . وإن أنت أردت العصر الحاضر وجدت منه أشكالا وألوانا . كأنها قد جمعت يد طفل مايت . لم يعرف كيف يحسن الاختيار . هذه هي مصر . قبتها الأزهر يطل علينا من القرون الوسطى . ويبعد على أسماعنا قصة الماضي إذا بالجامعة المصرية تمثل لنا في رطانة أمة العصر الحاضر وتروي لنا ما فيه من فلسفات وعجائب تتضال جوارها عجائب الدنيا السبع . ثم إذا بالمعاهد الأخرى . تنطق في لغات لم نثر على جيل لها بعد . ويقلب على ظني أنه لا جيل لها . بل كانت إسككرا . وكانت خيط عشواء . وها هو حديث بين اثنين . أحدهما ينسب إلى الجامعة والآخر إلى الأزهر : —

« قال لنا أستاذنا اليوم . ان المريع مسكون . لان حوله من العناصر ما يكفي لإيجاد الحياة على ظهره » فأجاب الآخر « مسكون . لقد ضلنا . إنما هو كوكب دوي يثير لنا مسالك الأرض » .

ولسنا فلكيين فنناظر بأقسننا في هذا الجدل وليس مانالجه الآن هو الفلك . ولا نتنصر كذلك لأحدهما على الآخر . لان الجامعة تنازع كل العلوم . كما أن الأزهر يعالج كل العلوم . ولكل منهما حق الكلام . وحق الاقتناء . ولو انهما يقتيان في الامر الواحد برأين قد يصلان إلى حد التناقض . فأجما نصدق . أنصدق الأزهر مثلا . فنرضى بذلك

انصار التصريح

(بقية المنشور على صفحة ٥)

برنابا انشائيا لاولئك المصريين الذين لا يحدون في الصاون معنا

ثم ورد فيها ما نصه :

« فعمل أنت مستعد ان تطلق لي يدي اذا رأيت الآونة قد ستعت لان المبلغ السلطان ان حكومة جلالة الملك مستعدة ان تفذ حسب ما تقتضيه الظروف الاقتراحات الرئيسية الواردة في المشروع الذي تضمنته مشروع المعاهدة وان تمهده هذه الاقتراحات كبرناج لوزارة جديدة وللعاخرة اذا ظلت في مناصبها »

وللاحظ جيداً ان هذه النصوص واردة في وثائق تاريخها ٦ ديسمبر سنة ١٩٢٦ أى قبل استعفاء وزارة عدلى . اما شروط ثروت فانها لم تحصل الا في ١٢ ديسمبر وقدمها ثروت بصفة برناج يتضمن وعوداً لا بصفة شروط يجب تحقيقها قبل تولى الوزارة او بد توليها فعلا وهي الوعد بانهاء الحماية والاعتراف بمصر كدولة ذات سيادة وباعادة النظام العادى لكي يسمح بمنح دستور للبلاد واعادة وزارة الخارجية كما كانت قبل الحرب . ويؤيد هذا ما ورد في الوثيقة الخامسة من ان ثروت يرجو ان تجد حكومة جلالة الملك طريقة لالقاء الحماية في المستقبل القريب وان كان لا ينتظر ان تعمل هذا حالا . ومن اعتبار قبول ثروت لتنفيذ ذلك التصريح شجاعة ١١

وورد في الوثيقة ٢٣ بعد بيان اسماء وزارة ثروت ما نصه :

« وقد تمهده السياسة المذكورة ان يشتركوا في الوزارة برياسة ثروت على اساس مشروع كتابي الى السلطان »

وورد في هذه الوثيقة ما نصه :

« على ان الفقرة العاشرة من مشروع كتابي تتضمن كما ستلاحظون منحة قبا يتعلق بالحماية وهذا اكثر مما ذهب اليه ثروت في الاصل كما

هو مذكور في الفقرة الاولى من تلترا في الثاني للمؤرخ ٢ ديسمبر »

من مجموع ما تقدم يتبين ان ثروت وصديقي لم يكونا بالنسبة الى تصريح ٢٨ فبراير من السياسيين الزميين الذين سوا بحسن سياستهم وبلاغة حكمتهم وسعة حيلتهم لان يحصلوا لبلادهم مزايا وفوائد كان الانجليز يضمنون بها عليها لولا هذه الحكمة وهذه الحيل الواسعة والدهاء النادر ١١ ولكنهما شخصان وجدت فيهما الحكومة الانجليزية اداة صالحة لتنفيذ مشروع هزمت البلاد كلها منه واخسرت باجمها عليه ولم يجرؤ واحد منهما على امضائه وتأيدته . اما ما نقرأ اجماع الامة وقبلا ان يكونا هذه الاداة في يد الانجليز يصرقون بها في الامة كيف يشاهون ولهذا اعتبر اللورد الذي عملهما شجاعة

ولكننا نحن الوطنيين لا نتعبره الا خيانة كبرى للبلاد . وأبوة خيانة اكبر واشنع من ان يتفق رجلان من الامة مع خصومها على ان يتفذا فيها سياستهم المضرة بها كل الضرر ؟ وأبوة خيانة أعظم من انهما يتظاهرا ان بعدم قبول مشروع كيرزن ثم هما يضيان وثيقة قبل توليها الوزارة باربعين يوما بعد ان فيها بتنفيذ معظم مقرحاته ان لم يكن جميعا بعد ان رفضته الامة رفضا بانا واجمت على مقاطعة الانجليز بسببه وأنتم أدري بوسائل التضليل والتفريز والارهاب التي استعملوها لحمل الامة على قبول ذلك التصريح ، تلك الوسائل التي فهمتموها حق فهمها وأدركنم مصدرها وغايتها فلم يكن منكم الا ان كافأتم هذين الرجلين بإيادها عن مكان فتشك وعمل اعتمادكم بل جعلتم هذا جزءا كل من لف لنعما . ونحنا نحومها . فكان جزاؤكم عادلا وعملكم مشكورا

ومن الغريب انهم يتجاهلون السر في هذا الابداء وينسبون السبب فيه الى التهديد والارهاب ولكن الامة كلها شاهدة عليهم بأنهم كاذبون وأن السبب فيه لم يكن الا انهم اخلفوا عهد الامة وأخلوا بأمانتها فطردتهم من

حظيرتها وأبعدتهم عن ثقتها . وسوف يكون هذا صليهما مع جميع المصريين وليعلم هؤلاء وأنهم انما دامت المحصومة قائمة يذنا وبين الانجليز فلا يمكنهم ان يجمعوا بين خدمة السياسة الانجليزية وثقة الامة بهما خطيوا . هما كذبوا . هما سبوا .

كليمنصو والنساء

اشتهر عن بعض كبار الرجال في التاريخين القديم والحديث بغض النساء او قل الابداء عنهن فمن هذا القبيل مثلاما كان من لورد كشتير. وقالوا اخيرا عن مسيو كليمنصو المشهور انه قدمت حديثا سيدة ارادت معرفته وكانت سمينة بدنة زوجة احد الذين اتروا في الحرب العظمى فلما ذهبت من عنده قيل له في خواصها البديعة وحلاها النفيسة فقال رأيت في اصابعها كثيرا من الخواتم ولكنها فلما اخفت تلك اليد ذات الاصابع الخيارية (نسبة الى الخيار ...) .

البوذية

تشبه الدعابة في اوربا

يظهر ان البوذيين حدثوا انفسهم اخيرا بالدعوة الى دينهم في اوربا فاكثروا من ارسال المبشرين البوذيين وتطلعو الى اقامة معبد بوذي في لوندرا يشبه معبد حيدر اباد .

قيل وفي لوندرا نحو ٥٠٠ من البوذيين وان الدعوة الى هذا الدين نشطت في جزيرة سيلان

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ البوي » والبلاغ الاسبوعي في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٧ أمام كافيه دي لابن

KIOSQUE 213
le 21 Bouvards Capucins

صـ ————— ورفكة

نحن وهن

أريد أن أصور لكم كيف تخرج المرأة من بيتها ، وكيف يخرج الرجل ، أما نحن مفاشر الرجال فإن الرجل منا عندما ينتهى الخروج من بيته يفتى الى امرأته فيقول لها انا خارج في مشوار وسأرجع بعد قليل ، ويقوم الى ثيابه فيرتديها وينصرف ذاهبا ، بينما تصابح زوجته في أثره من أقصى حجرة في البيت قائلة انتظر يا افندي لحظة حتى أقول لك كلمة قبل أن تخرج ولكنها لا تسمع غير صوت الباب وهو يدفع وراءه بنفسه ، ولا ترى غير المشط طريقا في ناحية ، وفورشة الثياب في أخرى ، والبيدة التي خلفها ملقاة في ركن ، وغطاء الطربوش الصفيح في زاوية ، فتصيح قائلة لقد خرجت ام ماذا ؟ ولكنها في هذه المرة صبيحة اليأس ، لانها تعرف تماما انه قد خرج بالفعل ، فتقف في الصلاة حزينة لاهثة . ثم تقول لنفسها يعني ماذا كان عليه لو انه انتظر قليلا حتى اكلمه . لقد كان في نفسى أشياء كثيرة اريد ان أقول له عنها . ولكن هكذا الرجال وهكذا تسرعهم . قطيعة . يعني الدنيا طارت . كلهم هكذا . اذا خرجوا لم يشمر أحد بفروجهم

نعم ، هذه هي الطريقة التي تخرج نحن بها من بيوتنا ، اما المرأة فقبل ان تخرج يبرف الجيران كلهم خبر خروجها ، لانها لا تغفل سرقة من البيت كما يفعل زوجها ، وإنما تقول وتعلن عن ثيها قبل تنفيذها . وهي عادة تصرح بمزمها على الخروج قبلها يوم ، اذ تقول لكل انسان في البيت ، وجاراتها في الشقق التي فوقها وتحتها وأمامها ، انها باذن الله خارجة غدا ، ولا تزال اليوم بطوله تكرر ذلك وتردده ، وتساء وتذكره ، حتى اذا كان للساء وقد جلست للنساء ، وجاء ذكر الحضار وهل سيطلقون ام يأكلون من السوق ، قالت لزوجها لا ضرورة

للطبخ غدا لانني خارجة . والا فلا لزوم للخروج اذا كنت تكره اكل السوق ، ولا تحب « الباميه » اذا بانث . مع انها تطيب وتزداد تسبكا كما تنق « باميه » فيمتص الزوج ويبلع ، ولكنه ينتق يقول وقد تحيل الطعمية والساطة بجانب طبق « الباميه الباميه » « زى بضه » ، فتقول هي على سبيل الجمالة ، ان كنت متفلا من خروجي غدا ففى امكاني ان أوجه ليوم آخر ، ولكنها بعد الفراغ من العشاء وبين غسل الاطباق وأوان الذهاب الى النوم تظل مترددة بين الخروج غدا والمدول عن الخروج غدا ، حتى تبيت ليلتها وهي لا تدرى أخرج أم لا تخرج ، ثم تصبح من غدا فتساقى على جارتها وتحبب اليها الخروج معها ، فتتهلل جارتها لهذه الفكرة أولا وتوافق ، ولكنها لا تلبث أن تذكر انه ليس في وسعها الخروج لانها لم تزل زوجها . فتمضى هي تفنتها بان لا ضرر من ذلك لانها هي أيضا لم تخبر زوجها بمزمها . وتنطلق المراتن تصاوران ، فتقول الجارة ولكن كيف تخرجين يا ست ام جد ، هل نسيت أن جماعة عبد الرحمن بك وعدوك انهم جاين لك النهارده ، فترتبك ست ام جد وتقول حقه انا نسيت وراحت المسألة دى عن يالى خالص ، ما أقدرش بقى اخرج النهارده . خليا بقى ليوم الخميس . ونفى تخرج سوا يا ست ام عطيه . فتجيها هذه قائلة ولكنى مش حا أقدر اخرج نهار الخميس . لان الاولاد بيعجوا الطهر من المدرسة . فتقول الاولى لصاحبتها اخرجى انت اذن وحدهك النهارده . فتجيها صاحبتها في شيء من التبل والمصانمة والارضاء وعلى إبه بقى . ما ننظر لحد ما تروح سوا يوم الجمعة . واذ ذلك تنتهي الاولى وكأنا قد تزل عليها الالهام فجأة فتقول اسمى يا ست ام عطية . أحسن شيء تخرج

بدرى وتخطف رجلينا وترجع قبل ما يجوا جماعة عبد الرحمن بك ، فتوافقان على هذا الرأى الآخر ، ولكنهما لا تلبثان أن تخذرا الجو ، فاذا كان الوقت صيفا خشبتا ان يطلع التهار شديد الحر ، وان كان شتاء ، أشفتا من ان تطررها الساء على غرة . فتصودان الى التردد ، واذا بست ام عطية اسبق من جارتها الى المدول عن الخروج ، فتشدد رغبة ام جد في الخروج فتنتق تقول لجارتها خليك انت بقى ان ما كان لكيش غرض ... واذ ذلك لا تلبث ست ام عطية أن ترك ترددها الاول وتزداد في نفسها الرغبة في الخروج فتقول وليه بقى . ما أخرج معاك بالرة وتخلص . فتصود الاخرى تقول وعلى إبه يس . انا شافاك مش فاوية . ثم انا مستعجلة . وما فاضلش الا اللابة اعطاف بها واخرج لاني لابة من الصبح . فتكاد صاحبتها التي كانت من قبل مترددة تبتكي من فرط الكد وتقول انا مش حا اخذ اكثر من دقيقتين في اللبس . وانا دائما التي ألبس قبلك . وهكذا تدخلان لطبا مسرعين متسجلتين ، ولكن تمضى ساعة أو أكثر فاذا بك تسمعهما تتناديان من الشبايك او من المنور لتفصل بين الشقتين لتسأل كل منهما صاحبتها هل انتهت من لبس ثيابها أم لا تزال تتجمل ، واذا بالتي سبقت زميلتها تنادى قائلة ما تخلصى بقى يا ست ام عطية . الحر حا يطلع . والا بلاش خروج النهارده . فتجيها هذه من شقتها وهي متعجلة في تمليح قملتها . بلاش ازى . أمال كنا بس بئلس على إبه . وكذلك تعودان الى النزاع حول الخروج او ارجائه الى يوم آخر ، وكل منهما تخشى ان تغلب فكرة الصدول على فكرة الخروج ، وان كانت هي المقترحة البائدة ، ولكنهما تتفقان في النهاية على الذهاب بعد ان تتباحثا وهما واقفتان في الشباك في تميز ثيابهما فتقول احدهما لالاخرى أظن الافضل ان اخلع الكريب ماروكان ، وأليس الكريب جورجيت ، لانه أخف في هذا الحر الشديد . فتجيها الاخرى وانا أيضا

سأطلع الشرمز والهس السانف ، وكذلك نمودان الى المرأة فتأخذان ساعة اخرى في اللبس والخلع . وهما بين فترة واخرى فتأخذان ورتبتهما مع متعجلين متسابقين ، ولا تخرجان قبل ان تقبل كل منهما خد ولدها الصغير أو وليتها التي تركتها مع جدتها المعجوز في غيبتها ، وحكمة هذا التقييل كلما ارادت المرأة خروجا من البيت هي ان كل امرأة في العالم تشر قبل الخروج من بيتها باحس يهتف بها انها لن نمود اليه .

ولكنهما ما تكادان تسميان في الشارع بضع خطوات حتى يعطرا لاحدهما ان نمود لاحضار شمسيتها . وتذكر الاخرى انها قد سبت حقيبتها ، فترجمان الى بيتها مهرولين وعلى ذكر الحقايب وأكياس النقود يحسن ان تصور قرقا آخر بيننا نحن ماعشر الرجال . سن ماعشر النساء ، فنحن الرجال نضع فلوسا في جيوبنا أو في أكياس صغيرة نكسها في اربوبتنا ، فإذا احتجنا الى شي منها اخرجناها على الفور واخذنا منها حاجتنا ، وهي طريقة في متمي البساطة ، وبرهان آخر على البلاهة والباطلة ، ونحن من جرائها اكثر من المرأة مرض الحيل النساء ، واشد استهذابا لا لاعيب السارقين الامريكانيين ، اما المرأة فهي «أحوط» وانذكي واحرص على فلوسها منا اجمعين ، لان لما عدة وسائل لحفظ نقودها اذا خرجت من اربها ، فإذا لم تضعها في الحقيبة ، دستها بين ثديها ، او خياطها في اعلا طرف جوربها ، او احتملت على حقلها في غيبا من غيبي ثيابهم . ألم تشهد ايها القارى يوما سيدة في الطريق قد حملت شمشية خضراء او حمراء او صفراء واحدة يديها ، وألقت الحقيبة حول ذراعها ، واصسكت باليد الاخرى عدة رزمات اسندتها الى احضانها ، وقد وقعت امام دكان تاجر لشترى شيئا آخر كما نالم بكعها ما احتوته من اواني بين ذراعها ، ثم ألم ترالى التاجر او

صبية كيف يسارع الى حمل تلك الرزمات الثقالة عنها ، حتى يتيسر لها ان تفتح حقيبتها فتخرج من جوفها ثمن حاجتها ، بينما اذا كنت امت المتفضل بشئ من تلك الرزمات والمقات ، لم يسارع احد في اهل لحل هذه الاحال الكثيرة عنك ، وانما ترك لنفسك تتعابيل باصابعك على اخراج النقود من جيب صدرك ، فإذا لم تستطع القبتها جانبا من نفسك ، او رجوت الى الصبي ان يسبك على اذناها ، وهو المخطط المذمر ، لانك عطلة عن عمله ، واستغفدت جزءا من وقته ، والرايين وقوف ينتظرون .

واذكر اننى كنت يوما راكبا في احدى مركبات سوارس بين الحسين والعبية ، وكنا في المركبة تسع نسوة ورجلين ، وكنت جالسا قريبا من باب المركبة ، وكان الكومسارى رجلا حاد الزاج ، فلما انطلقت بنا المركبة صاح بالراكب في حدة قائلا «تذكر» وبدأ بنا نحن الرجلين وترك للنساء للآخر ، فلما انتهى منا نظر الى النسوة التسع ، ثم التفت نحوى وكنت اقرب الجلوس اليه فقال وهو يهز رأسه من العجب : خذ لي بالك يا حضرة . ما احتاش خالصين في نهارنا . وعلى بال ما واحدة تطلع المندبل الى صارة قبه الفلوس والثانية تبحث في جوربها والثالثة تدور في مالا كوفها تكون وصلنا العبية ، يافقه يستات . ماوزين تخلص . قبل ما يطلب القنفس . ولما انتهى من ثمانى نسوة منهن بعدما كهر بين تلك الكلمات ، وقف حيال امرأة عجوز لا تزال تبحث عن نقودها وتتحسس فصاح بها قائلا ما تعلمي يا أمى . خيلنا قنتهي امال . فاضطربت المرأة وغضبت ولعل غضبها كان أشد لدائه لما بأمه منه لاستعجالها في دفع اجرة تذكرتها ، فرقت وجهها اليه وقالت يا بوى . هي الدنيا طارت . ما تستنى . مالك مستعجل كده على همرك ومضت في بحثها على غير طائل فاخرجت من بين ثديها ربطة صغيرة وعليه نشوقها ومندبيلها مطبقا من تلك المندبيل السوداء التي تعملها النساء في المائتم ، وتحسست هناك بين

طيات ثيابها فلم تجد صرة نقودها ، قراحت تخرج ما في جيبها حتى اجتمعت في سمجرتها عدة لعات واشياء وكرا كيب ، وكانها تذكرت اخيرا ان وضعت المندبل ، فالتفتت الى الرجل وهو واقف متبهبخ فاضب ففالت بإسبح قست دماغى ولموجعتي ، وانحنت على ساقها فاخرجت المندبل من جوربها فرحة مطمئنة ، ففكت الربطة الصغيرة التي في طرفه والفت اليه بالاجرة المطالفة . وعادت ترد الاصناف المتنوعة الى اماكنها ، فلما انقضى الكومسارى من دفع التذكرة اليها ، انشئ نحوى فقال جزءا من رأسه اقترج يا سيدى ، دول ماوزين لهم . «كخبية» مش كومسارى . دى حاجة تنق القلب . قل ايه يشكون من النشالين . اى نشال الله علبت بقدر يسرق ست من دول عندها ميت حنة نحى فيم فلوسها ، ولو تمكن النشال من سرقتها مش بالله يستحق المندبل بالى فيه . على مهلك شوية يا سى ابراهيم لما الزبون يركب عباس حافظ

استدراك

سقط بيت من قصيدة الآتية رباب كاطمي كريمة الشاعر الكبير الأستاذ الشيخ عبد الحسنى الكاطمي وهو الآتى :-

ما كان أرمم ولحسك
ن كان أمر الآخرين
وموضه بعد « ان الذى جاؤا به » .
وقد وقعت في القصيدة الالخطا الآتية :

خطأ	صواب
فكان سعد	فكان سعدا
أودعتم أوطافكم	أودعتم أوطافكم
وعزوا بشابهم	وعزوا فابهم
من أحيا الشعوب	من أحيا الشعوب
لما تزعزعه القرون	لبست تزعزعه القرون
وأينما	وأين

سِيَرَاتُ بَيْبِلُوسُ

سِيَرُ الْعِظْمَاءِ

حياة حافلة كحياة هذا الرجل لم يكن له من ان تصفها بالوانه ، ولا على الكتاب عن الرجوع الى كلام صاحب الترجمة ولا خوف من الاطراف فى هذا الصدد مع افرط ، او الواقع ان كل انسان اقدر على شرح نفسه من اى انسان غيره ، فهو وان اخطأ او كذب يكشف عن ذات نفسه للذين يحلفونه ويرفون الحق من أمره ، على ان الكاتب ايضا يسمى بسمى به يعرف الحاتمة لانه لا اسمه غير الا انه من لحظة الى لحظة ووصف الاحساسات الزهونة باوقاتها كما يحسب من لم يسبقها الى النهاية المحجوبة ان يحدث ذلك الشوق الذى يملأ ملاحقة الحوادث بالخواج الحية .

هذا هو مذهب لدفيج فى كتابة الترجمة فهو لا يفصل بين الابواب والمورد ولا يهر الحوادث الضخمة عنوانا اكبر من عناوين الاخبار الدارجة والكلمات التى تقذفها المناسبة فى عرص الكلام ، ولكنه يمزج بين حوادث اليوم الواحد أتم المزج اذ كانت كلها ترجع الى السوامل التى خلقها ذلك اليوم فى سريرة البطل المترجم منظورا فيها الى ايامه المتتابة وظروفه الحاضرة فعرض لك الكارثة الحورية الى جنب تلككة المترجمة وجمع بين الاثنين وبين وسواس الماشق وحضان الاب وضصف الطبيعة الآدمية ، فحس وانت تقرأ هذا جميعه انه وليد حالة نفسية واحدة حقا وان الأثر الكبير كالآثر الصغير فى مرجعه الى تلك الحالة النفسية ، وهذا الاسلوب يقول لدفيج « انه من السهولة بمكان لكل كاتب يعرف ان حدود الاسانية كبيرة وصغيرها مقدرة على السواء ، فرف من ثم ان الله هو اللؤلؤ الاكبر لرواية الانسان » ولكن الحقيقة ان الاسلوب الذى اختاره لدفيج وبرز فيه هو اصعب اساليب المزاج لانه بمثابة خلق رجل تصدر عنه اعماله واقواله غفيرة البديهة وفنا للاخبار التى رويت عنه والظروف التى احاطت به ، واسهل جدا من هذا ان يورخ الكاتب الحوادث بمناوينها ولا يفسها فى موضعها من نفس صاحبها أو يقرنها هناك الى باعته وهو

سابقة فى وطئه بترجمة الواقع والاطال ، وهذا ال « فوطرخس » الحديث هو « اميل لدفيج » الالماني الاسرائيلي مترجم المسيح ورجى وشارك ووطلم الثانى بالمليون وكاتب عشرات من التراجم الصغيرة الموجزة التى لم ينقل منها الى اللغات الاخرى الا القليل ، و « اميل لدفيج » هذا حقيق بان يد فى طليسة الاختصاصيين فى الترجمة للاطال والمطاه بسهولة تدانى سهولة فوطرخس وبساطة تائل بساطة الاساتذة الاقدمين لم يفسدها تعدد التحليل واعتساف « النظريات » ، وكانت دراسته الاولى للقانون ثم تحول عنه الى الرواية الخفيفة ودون سيرة بشارك فى هذا القالب فنبهته هذه المزاولة الى استمداده الطبرى وملكة الاختصاص فيه فمدل الى كتابة « السير » وجرى فيها على نمط شائق معنى فيه بالحياة الداخلية أشد من عتاجه بالوقائع الخارجية ويفرغ به شبقا من الجدة على السهم التى القها القارى ومسعة من الانسانية المألوفة على كل عظمة برقصها التطويب والتقدس الى مراتب الغرابة المنقطعة والاعجاز المعزول

يقول « لدفيج » فى الفصل الاخير من كتابه على نابليون : « ان كتابة تاريخ انسان وكتابة تاريخ حقبة من الزمن عملان منفصلان يختلفان فى الاسم وفى الصنعة ، وقد فشلت كل محاولة أريد بها التوفيق بينهما . واكم فوطرخس احدى الطريقتين وانكر كارليل الاخرى ولهذا أفلج كلا الاستاذين فى ابحاز عمله ، ومن الانصاف ان نقول ان مثال فوطرخس لم ينسج على منواله فاسج ، فلا أحد بعده قد صرف همه الى كتابة تواريخ المتون الكبيرة على اساس تاريخي غير تصرف » ثم يقول لدفيج : « اذا أردنا ان نصور

اطلمى كاتب زميل على كراسات مطبوعة من سير فلوطرخس التى ينقلب الى العربية لا كتب لها مقدمتها ، وليس أحب الى من ظهور هذه السير مائة العربية لاها معرض واسع للمطعة فى نواحيها المختلفة من حرب وخطابة وسياسة وفلسفة كما أدركها رجل واسع الادراك حصيف الذهن فطادة عز بين الباب والقشور والحقائق والباطل كشف النقاب بناءه صره عن أوهام كثيرة طالما اتخذ بها ابتاء عصره ، ويخيل اليك وانت تقرأ راجعه للعطاء ان الترجمة خرجت مكتوبة وحدها لقرط بساطتها واستجاسها وموافقتها لجرى الامور الطبيعية وملابستها للمعظم الذى تمثله وتكسوه غير فضول ولا تمل ، ومشابهتها للخلائق الحية التى تحيا لنفسها وتسير على قدميها وتناكسك اعضاؤها وانت لا تدري كيف كان مساكها ، ولكنتك اذا اقبلت تدرس المقدرة التى اناحت لفوطرخس ان « بساطة » العطمة فى كل نوع من انواعها هذه الماطفة السهلة البديهة التى توهمك ان الرجل يتكلم عن أبنائه او معارفه وأهل جبرته بلسم أصيل واسترسال لا أثر للكلفة فيه تبين لك انه عظيم خلق لفهم العطاء ودرهمه كانه لا يدوسهم والحكاية عنهم كانه يحكى عن حوادث كل يوم او عن انباء الامم الى لا غرابة فيها ونقص كبير فى المنقولات العربية ان تظل عرومة من سير فوطرخس وهى تنص بالمترجمات من أبطال القصص الفارغة التى لا فائدة فيها ولا هي تدانى تلك السير فى المنفعة والابحار واستجاشة المواقف والافكار

اطلمى الكاتب الزميل على تلك الكراسات وانا اتبع سير فوطرخس حديث ظهرت مؤلفاته واشترت بعد الحرب العظمى وان كانت له سمعة

بجاهل الخواصم التى يسلها ليحس كل حادثة
فى حينها كما أحسها الماثنون معها ، فليس كل
كاتب تهيأت له المعلومات من تاريخ نابليون
أوجيتى أو المسيح أو ولهم الثانى بقادر على أن
يصنع كما صنع لدفيع ويقتى نفسا يبيدها فى
الحياة يوما فيوما بغير غملة عن الماضي ولا تمجيد
للمستقبل ، حتى ليبلغ من ارتباط الامور بمجراها
المألوف ان يلسى القارىء كل غرابة ويذهل
عن مواضع الامتياز فى طبائع اولئك الافذاذ
المستأزين ، لان كل شئ فى مكانه وكل خبر
فى سياقه المهود فلا محل للدهشة ولا مشار
للاعجاب والاستغراب ، وتلك مزية بولغ فى
استيفائها حتى اقلبت الى حقوة يلام عليها
بعض القوم ، فقد ارضى الكاتب حاسة « التوقع »
فى كل صغيرة حتى اخلف التوقع فى جملة الصغار
والكبار ، فاذا قرأت نابليون مثلا وانت تتوقع
« نرى فيه « شيئا خارقا للعادة » كدت ان
تنتهى من مجرأ جزء ، وأنت لا ترى شيئا خارقا
لعادة فى نابليون بخلافه ، لان اجزاء نابليون قد
تأققت لديك كما تتوقع بغير خلاف ، ولهذا
كنا نقضل الا يستطرد المؤرخ الكبير فى
اسلوبه بذلك السهولة وذلك الانسجام ، وان
سعد الى التركيز من حين الى حين ليستوقف
الباقى المألوف ويطلع قراء على مواضع الثرابة
والثقدس فى البطل المطار كما اطمهم على شئونه
الى تجريى فى الحياة بجرى المادة والعرف المشاع
ولا يظن القارىء ان « لودفيج » أهل تليل
الطائم فى تراجم عظمائه او خفيت عليهم مجزئاتهم
وتأيت عنه العناصر الالهية فى خلافتهم الالهية .
كلانا ان لودفيج لم يحمل علة ولم تخف عليه
مجزئة ولا سها عن عنصر من عناصر القدرة
الخارقة فى تلك الخلائق المهودة . ولكنه صعب
مفادتهم صيا فى قالبها الجامع حتى تأت
الطائم فى الزحام واحتاجت فى ذلك الحشد
الزاهر الى تنويه واعلام ، وحتى خيف على
المنظمة من فرط التسهيل والتبسيط ان يجترى
على هيتهاكل يجترى . ويستياح فمارها لكل
طامع .

وهنا نسأل : أيهما افضل فى تاريخ الابطال
ان تسلك فى تصويرهم سبيل التطويب والتقدس
والتوجه الى القرائب والمجرات او سبيل
التبسيط والتسهيل والتوجه الى المألوف المشاع
الطامع فى الصعدي والحلاكة

والواجب ان نعلم : لم نكتب ترجمة العطاء
قبل ان نتفق على الاسلوب المختار لترجمة العطاء ،
فتحن نكتب هذه التراجم لارضاء الشغف
النفسى بالوقوف على كل سر والا لاطحة بخفايا
الوجود ولا سها خفايا النفس الانسانية التى هى
قبة الانسان وقلبة ما يشته ويستعجبش عطمه
وتعكيره ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى
نكتب تراجم العطاء لانصافهم وتقديرهم
واعطائهم حقهم من جزاء التيجيل والاعجاب ،
ثم نكتبها من جهة غير هذه ونفك لنسحق
المقدين بهم على ترسم خطواتهم والتطلع الى
مراتبهم . وفى كل غرض من هذه الاغراض
لا يفتنا ان تنفى عنصر الثرابة والتقدس من
تراجم العطاء او ندفعه وسياق العرف المألوف ، اذ
العرف المألوف لا يستغز القدوة ولا ينصف المنظمة
ولا يبعث الشوق الى المعرفة ، فاراز جواب
الثرابة والنوويه هو الاساس فى تراجم الافذاذ
الذين ما كانوا افذاذا الا لانهم غرباء . يختلفون
فى سواد الناس ، فاذا دمانا الحق الى الامانة
والدقيق فى تصوير حياة العظيم ، ودعنا صرها
الى اسبابها المعقولة بحيث لا تبدو عليها مناقضة
للحقائق الطبيعية فلا بد ان نشفع ذلك بما وازن
هذه الاسباب المعقولة والحقائق الطبيعية ، لا بد
ان نشفع بما يظهر للناس ان تلك الاسباب لا
تكون معقولة ولا طبيعية الا مع نابليون مثلا
او جيتى او ولهم الثانى او المسيح ، فنعقول
وموافق للطبيعة وغير عجيب ولا مدهش ان
يعمل هؤلاء ما عملوا ويحدثوا فى تاريخ الانسان
ما احدثوا . ولكن لماذا كان ذلك مقولا منهم
وموافقا للطبيعة منهم وغير عجيب ولا مدهش
منهم وان كان فيه العجب كل العجب والدهشة
كل الدهشة من الآخرين ؟ ذلك لانهم غرباء

عن المألوف لالانهم مألوفون يدخلون مع سواد
الناس فى نسق واحد ، وهذا الذى يجب ان
يبين وهذا هو الغرض من ترجمة العظيم سواء
كان ذلك الغرض ارضاء الشوق النفسى او ارضاء
العظيم او حفز الهمم الطامعة الى الاقتداء

وقد يكون هناك محل لسؤال آخر وهو :
هل الافضل تاريخ العظيم فى نفسه او فى
طروقه الخارجية ؟ ولكننا نتفق ان الرأى
فى هذا يجمع عليه أو يذنب ان يكون مجمعا عليه ،
لان الطروف الخارجية لن تمنينا فى شئ ان لم
يكس وراءها كشف عن حقيقة نفسية فى حياة
الترجم له ، نعم ان الحريين — مثلا —
يدرسون وقائع نابليون ودرسوا عبا ما يرتون
في دعم التبعة وقيادة الحيوش ، ولكنهم بدرسوها
علما مستقلا عن كل انسان كمل الرياضة الذى
تساوي حقائمه فى جميع الازمنة وبين جميع
الافراد . اما اذا التفتوا الى احصائها ودرسها
لأنها جزء من نفس نابليون فهناك تكونت
الحقيقة النفسية هي المقدمة فى التصوير وتكون
الوقائع الخارجية هي الوسيلة الى ذلك الغرض
الاصيل

عباس محمود العقاد

الثروات العظمى

لما حدثت حادثة المالى لوشستن البلجيكي
المشهور الذى قيل بسقوطه من طيارته وموته
ذكروا ان هذا المالى اترى الاوربيين وثروته
هى الثالثة فى العالم

غير ان المعروف من الاحصاء ان سيم
دافيد بول يملك من ١٥ الى ٢٠ مليونا من الجنيهات
الانجليزية ومستتر خمس ديوك يملك من يسع
التبغ ٣٠ مليونا من الجنيهات .

وفى بعض الاغنياء الآخرين من يملك مليارين
و ١٠٠ مليون من الثروات وكل هذه ثروات
تغير المتحول

الرئيس الجليل في كفر الزيات ودمهور

حفلات وطيمات عظيمتان

وبعد أن تناول الدعويون الطعام استقلوا في منتصف الساعة الثالثة بعد الظهر القطار المسافر الى دمهوور ولما وصلوا اليها وجدوا رجال الجيش والبوليس مرابطين في ارضية المحطة ووجدوا المدينة في حالة أشبه بحالة الحصر حتى أغلقت الطرق غصبا من المارة فلم يسع الجماهير الا ان تحشد فوق سقوف المنازل لتحية الرئيس الجليل . ولكن ما كادت المربة التي تقل دولته تقبل على شارع المغاربة حتى تدفق الشعب كالسيل الزاخر غير مانيء ، ماقوات المسلحة وأبى الا أن يجر عربة زعيمه

ان ادارة محطة طنطا منعت حق الجرس افتاد عند وصول القطار حتى لا تظم وصوله الجماهير المحتشدة خارج المحطة ؛ ومع ذلك كان الشعب يحمي زعيمه ورجاله المحتضين في خارج المحطة ويبلو هتافه للرعيه وللدستور حتى بلغ غنان السماء .

دعى الرئيس الجليل الى السفر لكفر الزيات ودمهور من كبار اهالى هاتين المدينتين فابى الدعوة يوم الخميس ٣ اغسطس الجاري واستقل القطار في الساعة العاشرة صباحا مصحبا بالوزراء الوفديون الذين تصامتوا معه وكبار



الرئيس الجليل يستألي النائب المحترم الاستاد محمد يوسف وهو يحيط في السراقد الذي أقيم معالج صاحب السعادة محمد باشا الوكيل في دمهوور

رجال الوفد . وقد اتخذت حكمدارية القاهرة تدابير شديدة لمنع الجمهور من توديعهم . ولكن حضر الى المحطة كثيرون من اعضاء الوفد والشيوخ والنواب لتحييتهم عند السفر . وكذلك اتخذ رجال الادارة في نها وطنطا الوسائل لمنع تحية الجمهور للرئيس الجليل ومحببه فاعلقوا ابواب المحطين وحشدوا الجند في فناءها حتى

وكان اعضاء لجنة الوفد المركزية في كفر الزيات لاستقبال الرئيس الجليل في المحطة ثم ذهبوا منها الى سراقد كبير أعد أمام سراي صاحب النزة امين مك اسماعيل وكانت الجماهير محتشدة على طول الطريق تحيي الرعيه ورجال الوفد بالهتاف والتصفيق . وقد أتى الرئيس الجليل في السراقد خطبة وطنية مؤثرة .

دلالة على الوفاء واكبارا للوطنية والجهاد وعند نهاية شارع ابي الريش وقع للاسف اصطدام بين الاهالي ورجال الجيش والبوليس اد حاول هؤلاء منع الجماهير عن احدى القهاوى من ان يفتروا من الموكب . ولما بلغ الجمع السراقد الذي اعد في سراي صاحب السعادة محمد باشا الوكيل اتى النائب المحترم الاستاد محمد

ولكنهم يسارعون الآن وقد تخلصوا من حكم الوفدين الى انعام الاتفاق فيها مع وزارة عد محمود باشا على ما يروم الانجاز ويضيق حقوق البلاد ثم يفسون الامة بعد ذلك امام الامر الواقع

و يكفى الآن ان اصرح لكم انه في عهد وزارتنا لم يوافق مجلس الوزراء على رأى ابراهيم بك فهمى وزير الاشغال في مسألة مياه النيل حتى انه لم بالاستقالة لعدم الاخذ برأيه ثم عدل عنها خضوعا لمجلس الوزراء

ها هم الآن ينتهزون فرصة تعطيل الحكم الثباتى لابرار اتفاقية على مياه النيل مع وزارة

شعب هادى ، وديع ، استمع لتداعز عماله الذين ما فتوا يكررون له النصح بالترام السكينة والاستقامة بالصبر والاعتصام بحبل الله فان جهادنا منذ بداجه إنما هو جهاد سلمى مشروع ونحن في دائرة حقنا للقدس وما نحن بناكرين ولكن الوزراء هم التاكرون « تعفيق حاد » لم يجرؤوا ان يصارحوا الرأى العام الانجليزى بان لهم بدأ في هذا الاقلاب الخاثل تقاديا من اعادة حقه عليهم ، واكتفوا بان يتركوا الوزراء للمصرين من وراء ستار ثم تكلم دولته عن ثورة الوزارة على الدستور واستناد الوزراء على قوة الاجنبى وختم كلامه

بك يوسف خطبة بلينة وكذلك خطب الاستاذ محمد بك الوكيل والاستاذ مكرم بك عبيد وقد نشرنا جميع هذه الخطب في « البلاغ » اليومى . ثم وقف صاحب الدولة الرئيس الجليل فشرأبت الاعتاق وساد السكون وأتى خطبة ضافية بقتطف منها ما يأتى :

سادى . اخوانى
أشكركم باسم زملائى واسى على هذا الاستقبال الباهر ، الذى ينهى حقا بما تحله نفوسكم من صادق الاخلاص ، وصكرهم الاحساس ، وما تمنونه بحكم أشخاصنا من الولاء للمبدأ ، والنياب لاغذاء الوطن



(تصوير كونا وبم بدمنهور)

صورة أخرى للرئيس الجليل فى السراق الذى أقام بمحلى صاحب السادة محمد باشا الوكيل

محمد محمود باشا على يد ابراهيم بك فهمى

لكن البرلمان في اجتماعه الاخير الخالد في يوم ٢٨ يولييه سنة ١٩٢٨ جاء حكيا في تحذيره الانجليز وغيرهم من معاملة هذه الوزارة في شىء واعلانه ان كل اتفاق يبرم معها يكون باطلا عديم الاثر وغير ملزم للامة

وبعد الاحتفال عاد الرئيس الجليل وصحب الى القاهرة في قطار المساء بين دلائل الاجلال والتأييد .

في هذه النقطة بقوله : —

وبعد ذلك تكلم دولته في حثت رئيس الوزراء بيمينه الدستورية وفي أهلية مصر للحياة النيابية طرق موضوع مشروعات الرى وقال

مشكلة مياه النيل

والتحذير من الاتفاق مع هؤلاء الوزراء وهكذا اليوم يفعلون إذ يجهدون الآن في حل مشكلة المياه التى تشدد الوفدين في ألا يكون حلها إلا بما يصون حقوق البلاد ويضمن توفير المياه للفلاح المصرى في الحاضر والمستقبل

مظاهر حافلة تأخذ بجميع القلوب ، وتحتزع في نفوس المحصور ، لقد سغفروا أداة الحكومة من عدة وعدة ، وحشدوا الجيوش لتعكم من الاحتفاء بزعمائكم
لماذا كل هذه القوات التى سغفروها لتحول بنا وبينكم ، هل هي للمحافظة على الامن والنظام كما يدعون ؟ كلا لا من مستتب والنظام شامل ، ولا يسكر صفوه إلا مظهر هذه القوات اللدججة بالسلاح يسلطونها على شعب أعزل لا حول له ولا قوة إلا بحقه ،

فلاسفة اليونان

الروح الدائمة لا تدرك الحواس الزائلة لأن الدالة الدائمة خير من لذة مقبها الم.

ومن أقواله « نحن لا نستطيع أن نتمتع باللذة في حياتنا ما لم تكن حياة حزم وشرف وعدل كما أننا لا نستطيع أن نحيا حياة حزم وشرف وعدل ما لم تكن حياة لذة ».

وفي ذلك الوقت قام في بلاد اليونان مذهب فلسفي آخر يسمى مذهب الشك المؤنس فيلسوف يدعى بيهون اذ ظهر هذا الفيلسوف ان الحقيقة غبوية في هوة لا قرار لها واه لا أصوب من الشك وعدم الجزم في شيء مطلقا والذي حل هذا الفيلسوف على تطبيق الحكم على الاشياء وعدم الجزم بحقيقة ما هو أن معرفتنا للاشياء إنما هي عبارة عن ادراك النسبة بين بعضها وبعض وأما الاشياء في ذاتها فهي مجهولة الخلقا عندنا جهلا كليا فوفق المصنفات مثلا تستطيع للفرز ويجده الانسان مرا ونبات الشوكرا ينمن الطير ويقتل الانسان وكأر يقول كذلك ان الناس في ترتيب معاشهم يتبعون عوائد بلادهم دون ان يبحثوا ان كانت هذه العوائد جيدة ام رديئة . ولقد كانت تلك الفلسفة أهمية عند ما قامت الوثنية تدافع عن نفسها امام المسيحية وأخذ المسيحيون يرمون العقائد الوثنية بالسخر والسف ويطالون فقام حينذاك أنصار مذهب الشك يقولون أنه مادام في غير مقدور الانسان أن يعرف أي العقيدتين خير من الاخرى فأصوب الطرق له هو أن يتبع أعمال سلفه ويسير على منهاجهم .

الاعراقية تمد ظلالها على الممالك الشاسعة التي فيها لم يبدع العظيم اسكندر المقدوني وأخذ اليونانيون يتطلعون الى ذلك الملك الشاسع ودمت في نفوسهم روح الانانية والتعلق بالملاهي وتلك نتيجة لازمة للفن والثروة وأصبحت الحالة تتطلب قيام عقيدة جديدة ترشد القوم الى الطريق الصواب . فآخذت الفلسفة وجهة عملية عامة وانتقلت من بين جدران المدارس الى الاسواق وظهرت في تلك الاونة فلسفة الرواقيين على أيدي زينون الذي بنى فلسفته على قول سقراط بعدم الاعتداد بالمأثور والرأي العام وعلى القول بسلطان العقل . وقال ان القضية هي في الاستفتاء عن كل شيء . وان الحكماء يقضي حياته في وقاف مع الطبيعة مستقلا حراً وكان يرى كذلك ان الخير الحقيقي للانسان هو ان تكون له ارادة قوية وان تلك الامنية فيمكنه كل شخص وذلك بان نستقدنا أعنياء عن كل شيء خارج عن شخصيتنا لاننا لو اعتقدنا بان سعادة الانسان لا تكمل الا باشياء خارجة عنه فذلك في الحقيقة سادة خاطئة لانه ليس في مقدور الانسان الحصول على كل ما يتمناه .

ولقد كان للفلسفة الرواقية أثر كبير استمر عدة قرون بعد افراض مؤسسيها . وكان أشهر تلاميذ هذه الفرقة فيلسوف يدعى ابيقور وفلسفته تعرف بفلسفة الحقيقة لانه كان يعيش في إحدى حدائق أثينا وبقى فيها آراءه على تلاميذه .

ولقد ظن بعض الناس خطأ ان فلسفة ابيقور هي الانهماك في الذات الجسدية واطلقوا لفظة (ابيقورية) على الداعر المولع بالذات ولكن ذلك خطأ في تفهم فلسفة ابيقور ولو انه كان يقول ان الخير هو اللذة وان العقل يساعد على تحصيلها ولكنه كان يقصد لذة

بعد وفاة افلاطون باحدى عشرة سنة قام احد تلاميذه واسس مدرسة فلسفية جديدة في مكان يدعى « ليس » بالقرب من أثينا ذلك الفيلسوف هو « ارسطو » سيد المتكلمين على الاطلاق .

وكان ارسطو في تلك الاحدى عشرة سنة التي مضت بعد وفاة افلاطون مشتغلا بتتقيب ابن ملك مقدونيا الاسكندر الاكبر .

ويدعى اتباع ارسطو بالمثاليين لانه كان يلقى دورسه عليهم ونم سائرون في مماش مظلة وكان ارسطو يفتخر بفضل استاذ افلاطون ولو ان افكاره تتعارض كثيراً مع افكار استاذ الذي لم يكن ارسطو ماهرأ في الرياضيات مثله ولكن ارسطو ضرب بهم صائب في العلوم الدينية وطبق العلم على العمل وخالف استاذه ايضا في علوم الفلك والفلسفة الطبيعية اذ كان افلاطون يعتقد ان الارض متحركة وانها ليست مركز العالم وان المواد الارضية الاصلية التي هي التراب والماء والنار والهواء في الامكان تحليلها الى مواد اخرى اما ارسطو فذهب الى ان الارض ثابتة وانها عاطلة بجوالم أخرى متحركة وانه لا يمكن للمادة ان تتصلل الى اكثر من تلك العناصر الارضية المذكورة .

وكان يعتقد ارسطو كذلك ان التناسل في الاجيال لا أول له وكان يستدل على ذلك بقوله انه لو ثبت ان له اولاً لكان الانسان الأول من غير أب ولا أم وهو محال واستدل بمثل ذلك في الطيور فقال انه لا يمكن ان يكون هناك بيضة أولية هي أصل لجميع الطيور ولا طائر اول هو أصل لجميع البويضات واستدل على ذلك بقوله ان الطير من بيضة والبيضة من طير وكان يطبق هذا المبدأ على جميع الكائنات التي في الكون .

وماش ارسطو الى ان رأى عبديه التقادع

البلاغ الأسبوعي

في بغداد

محمّد بيع البلاغ الأسبوعي في بغداد هو حضرة محمد افندي صادق صاحب مكتب الصحافة المركزي بشارع الجديد . صندوق بريده رقم ١٤ بغداد

البلاد الاسبوعي في الخارج

الوطنية والبرلمانية في فلسطين وشرقي

الاردن:

أظهر ما كان في شرقنا القريب في حوادث هذا الاسبوع بدء الوطنية والبرلمانية في كل من فلسطين وشرقي الاردن في العمل الجدي .

ففي أول هذا الشهر فرغت اللجنة التنفيذية المؤتمر العربي الفلسطيني من وضع تقريرها فأرسلت به الى المندوب السامي البريطاني وفيه طلب صريح خاص بالحكم الذاتي

ومن قبل ارساله للتقرير المشار اليه قام موسى كاتيم باشا رئيس تلك اللجنة فألقى بحدوث سياسي غاية في الاهمية والحلا . ذكر به ان العرب في فلسطين أصرروا اصراراً على انطالة بالبرلمان وقال ان البرلمانية لا تضير اليهود فتستعيرهم اصدقاء اذا ماشونا وهذا متصور منا على يهود فلسطين اما الصهيونيون ولا نحملهم . ثم ذكر في نهاية حديثه ان الفلسطينيين اذا لم يعطوا الحكم الذاتي فسيثارون على المطالبة به الى ان يفوزوا . وان اعضاء اللجنة سيقابلون سرجون روبرت تشانسلو المندوب السامي الجديد ويمددون للمفاوضة معه في الحكم البرلماني .

وفي أوائل هذا الشهر أيضاً قام معارضو شرقي الاردن في المعاهدة المقودة ما بين انجلترا والامير عبد الله فقدوا اجتماعاً من شيوخ الاردنيين وأعيانهم طالبوا فيه بالحكم الدستوري البرلماني وزادوا الى حد المطالبة بالاستقلال الداخلي التام وعدم قبول الانتداب البريطاني الا في صورة مشورة فية ورفضوا الدعوة على دفع ثقتهم الاحتلال الاجنبي وقالوا بكفاية موارد البلاد في الدفاع عن نفسها . ثم وجهوا يوفد معه هذه المطالب الى الامير عبد الله فاجاب الامير مقابلته ثم عاد فشرع في الصعدت الى

رئيس الوفد وجرت المحادثات ما بين السلطات البريطانية في شرقي الاردن والقندس بجراها ولكن لم يذكر جديد الي ساعة كتابة هذه الاطر . غير ان الذي لا مرية فيه هو ان بذرة الحرية والدستور والحكم الذاتي تم زرعها نهائياً في الصقين فهي ستنبث وتنمو لا محالة في مستقبل قريب او بعيد تبعاً للجهود وصديق النيات ولو كره المستبدون .

وملحوظة نوردتها على الهاشمي هو ان الصيف كثراً ما عرف بأنه فصل الصراع ما بين الحرية والاستبداد وطالما ظهرت الاولى بالثانية فيه فقيام ١٩١٩ و ٢٢ يوليو مثلاً مشهورة في امريكا وفرنسا وتركيا بانها توارى في البدء والانهاء باستعلاء الحق والعدل على القوة والظلم .

ثم فم لا تمتح الوطنية من مرقدتها في العراق مرة أخرى بعد الذي سميته في شخص حزبين كما هنالك بارا اودا كما يقول المثل وهما حزب الشعب وحزب النهضة .

قالت صحف العراق الواردة في بريد هذا الاسبوع ان حزباً وطنياً جديداً بزعماء جعفر ابي التتني في طريق التأسيس وهو حزب يريد له في التأسيس النقية من جميع الذين في مضاهيم شيء من الوصحات . اما ذلك الزعيم فليس بمجهول من العراقيين أو من سوام . ولا ريب عندنا في ان قيام هذا الحزب الجديد هو احدي نتائج الضغط الذي ضنطته السلطات في عاصمة الباسيين القديمة لتساول تشيئة الماهدة المراقية الامبارية على العراقيين بوزارة رجعية وبرلمان رجعي ترتكن اليه . . .

الدرجات في وزارة المحافظين

حكمت وزارة المحافظين ما قارب السنوات الاربع فقد رقت الحكم بناء على أغليتها في انتخابات

سنة ١٩٢٤ ثم لم ترجع بها كراسيها في طول هذه المدة الا لرجحان الذي غشها في هذه الايام او في هذا الاسبوع فقد ورد أولاً ان مشكلة حماية الصناعة اثيرت حجة او ازدادت اثاره بعبارة اصح فتقدم ١٠٠ من المحافظين انفسهم باقتراح الى الحكومة لحماية صناعة المعادن . ثم تناول المال في عموم هذا الشأن ونوسموا فيه وأخذوه علامة حملة شديدة على الوزارة . واضطر مستر بلديون الى القاء بيان بتدبير عاجز عن مداواة لمشكلة مداواة تامة وزاد الطين بلة ان مستر تشرشل وزير الخزانة وسرجو بلسن هكس وزير الداخلية القيا بيانات مست التضا من في البرنامج الوزاري واشييت اشاعة عن استقالة وزير المستعمرات وكذبت . ثم رأت وزارة بلديون صدوعها جهد الطاقة ولكن بقي ان تراب الصدع الذي حدث في حزب المحافظين ذاته وهي منه واليه وهذا الراب يكاد يكون من المستعجلات لان تياراً شديداً في الحزب انجبه الى حماية ما لا يقل عن ٣٠٠ صناعة دخلت في نقابات صناعة الاميراطورية وحتمت تنفيذ سياسة الحماية .

والخلاصة انه لولا انتهاء الفصل البرلماني البريطاني الحاضر لشاهدة اشتداد هذا الزلزال غير ان الامر لا يطول من اليوم الى توفير المقلب ومن وراء ذلك ايضا موعد الانتخابات العمومية قبل تسطيع وزارة المحافظين المنفي في التماسك وفي حزبها منقسمون او على الاقل مختلفون في وجهة النظر في ادق مشكلة تشغل البريطانيين .

مشكلة الصناعة والمال الماطلين

ص . ر .

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجة ياقولا بدمري كاتيفانديس صاحب مكتبة « البازار السوداني » شارع البوطة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعا أمهرمان والخرطوم بحري وعطيرة وبر السودان وواد مدني وستار

على أطوار البرلمان



محمد محمود باشا وعلى ماهر باشا يشيدان بناء الديكتاتورية ولا يلتفتان حتى يفض

حزب الاتحاد يبعث منه القبر



سلي ماهر باشا يبعث حزب الاتحاد من قبره ويعمل لجمع أعتة الديكتاتورية في يده

صِفَةُ الصِّحَّةِ الْعَمَلِيَّةِ

العناية بالطفل

الدكتور محمد بشير

كالشاي والقهوة وإذا لم يمد كل ذلك فيجب عرضه على الطبيب لمعالجته بالأدوية .
الغثان : يجب اجراء عملية الغثان للذكور مبكراً في الاسابيع الاولى وقائدة الغثان كبيرة جداً فهي تقي من الاحتكاك والالتهاب وتساعد على النظافة وهي منشرة الآن في اورما وامريكا .

التطعيم : يجب تطعيم الطفل بالمادة الجدرية في الشهر الثاني او الثالث للوقاية من مرض الجدرى وهذه العملية اجبارية وتجريها الادارة الصحـة مجاناً ولا تخوف منها المرأة . ويكتسب الجسم مناعة ضد الجدرى لمدة تقارب من خمس اسبع سنوات فيجب تكرار العملية كل خمسة سنوات وخصوصاً عند ظهور المرض .

النوم : ينام الطفل بعد الولادة نوماً عميقاً مستمراً في الثلاثة ايام الاولى وخصوصاً اذا كانت ولادته عسرة وبعد الشهر الاول يكون خفيفاً ويستيقظ لاقبل حركة . وينام عادة من ٢٠ الى ٢٢ ساعة في الاربعة والعشرين ساعة في الاسابيع الاولى ومن سبت عشر الى ثمان عشر ساعة في الستة اشهر الاول وبعد ذلك من اربع عشر الى خمسة عشر ساعة اي ينام كل الليل وثلاث ساعات في النهار على دفء . وعند ما يبلغ السنة الرابعة ينام اثني عشر ساعة ومن السادسة للعاشرة احدى عشر ساعة ومن العاشرة لسادسة عشر تسع ساعات . يجب ان ينام الطفل ساعة أو ساعتين في النهار حتى يبلغ السنة الثانية من عمره ويستمر على ذلك الى ان يبلغ اربع سنوات . في الشهر الاول لا يستيقظ الرضيع الا من الجوع أو من الألم أو من حادت يقلقه . وفي أثناء النوم ينمو اللغ بسرعة وباقي اعضاء الجسم ولذا يجب ملاحظة نموه بدقة في هذا الدور وعدم اقلقه وتبيجه بداعته بشدة وإثارته لضحك لان كل ذلك يؤثر في جهازه العصبي ويصله عصبي المزاج سريع الاضال والتزعج .

دافئة شرط ان لا يستغرق خمس دقائق والحمام من فالدته تقيبه الجسم وتنشيط البيئة وفتح الشهية وتقوية العضلات ووقاية الجلد من الالتهابات وفتح مسام البشرة للامرار والنفوس والتبوية .

النظافة : يجب تنظيف المينين يوماً بمحلول لوريقي مع العلم انه عند الولادة يجب وضع قطعة من فطرة ثريات الفضة في كل عين للوقاية من اليرقان الصددي . ويجب تنظيف الاعمال بالعلم ايضاً بالمحلول اللوريقي وعندما يكبر الطفل يجب تعويده على تنظيف اسنانه بالفرشة عقب الاكل قبيل النوم ومتمه من تسليكه بالات حادة لانها تؤذي اللثة ويحسن ازالة الفضلات بقطعة طليقة من القماش .

وعلى الام ان تنظف ثديها قبيل الرضاعة وبعد هذا الحول . وإذا ظهرت بقع يعضها في فم الرضيع فدهن بمحلول بوروجلسرين او بمحلول كلوروات البوتاس .
التبرز : يجب تعويد الرضيع من اول الامر على التبرز في مواعيد معينة ويحسن ان تكون بعد الرضاعة مباشرة . حتى اذا اعتاد الطفل من صغره على ذلك تواتر الام كثيراً ويجوز وقتها . ويجب عليها ملاحظة التفائف من وقت لآخر فإذا تبول فيها الطفل يلزم استبدالها وغسلها بعد ذلك ولا يصح تجفيفها بدون غسل . ومن المهم جداً تعويد الطفل على التبول ايضاً في غير فراشه في وقت اليقظة لان ذلك بلا شك يوفر آتاء الام الكثيرة . وإذا كبر الطفل واستمر على التبول في الفراش فيجب تقليل شرب الماء اجدها من العصر ومنع المنبهات

مقدمة : لا ينبغي ان ام واجب على الام هو العناية بطفلها حسب الاصول الحديثة . وان كثيراً من اطفالنا اليوم يموتون في الاشهر الاولى بعد الولادة ويذهبون صحة الجهل . فلولا جهل الامهات الوطنيات باصول التربية المعاصرة وتمسكن بالمبادئ البالية القديمة والخرافات النافذة لقلت وقيات الاطفال عما هم عليه اليوم . ان سنة الويات عندما مروعة جداً اذا قارناها باحصائيات البلاد المتقدمة . فامراض الجهاز الهضمي من تلك معدى واسهال متدرجة في اول قائمة الوفيات وبسببها يموت ثلث المتوفين من الاطفال والرضع . وهذه الامراض تعزى الاطفال من الاعمال وسوء التغذية .

الاستحمام : عند ما يولد الطفل يدهن جسمه بقليل من الزيت الطيب لازالة المادة الدهنية منه ثم يمل له حمام بالماء الدافئ والصابون الجيد ويستحسن صابون الجلوسرين او صابون كاسنيل . ويشسل جسمه باستفحة طرية او بقطعة شاش بدون دلك وبخفة فائدة لان جلد الولود رقيق جداً ثم يشطف بفوطة كبيرة يلف فيها ثم يرش جسمه بمسحوق جيد من الزرك او الطلق وخصوصاً تحت الاطمين وبين الفخذين وتوضع شاشه مضممة مع قليل من المسحوق فوق السرة وتربط برباط عريض من القطن لا بعد ذلك لا يعمل له حمام كامل آخر الا بعد ان تجف السرة تماماً وتلتئم وفي هذه الاثناء يسمح جسمه يومياً بالاستفحة الدفلة بماء دافئ . ويجب الاستمرار يومياً بتطعيم على الحمام الدافئ . ولا بأس في تعويد المياه تدريجياً لتكون فائز . ويحسن عمل الحمام الدافئ قبل الطهر في عرفة

الخفيفة ويجب وضعه في سبت خاص له وعدم تحريكه أو تعريضه كثيراً وعدم تعريضه وتغطيته بطانة صوفية
الذكاء : هو له الطفل وبه وضع رغباته ومن المهم جداً أن تفهم الأم هذه اللغة . فالطفل يبكي إذا جاع وإذا تألم من مفص وإذا ابتلت لعائته وإذا تضايق من لباسه وإذا قلق من فراشه أو إذا امتنع جسمه وأراد الاستحمام في مياهه

ويبكي أيضاً عند مباشرة الحمام ووقته يكون البكاء مفيداً لتوسيع رتيبه وتقوية صدره . والام الحكيمه اللدنية تميز أنواع البكاء إذا عودت طفلها من صفوه على النظام في الرضاعة والاستحمام والنظافة فإذا حل المياد يبكي الطفل تفهم غرضه . أما إذا جهلت الأم معنى البكاء فتحاول أن ترضعه كلما يبكي فتكون النتيجة سيئة وترتبك مدته ويضطرب جهازه الهضمي وتسوء حالته

البلاغ في تونس

متعدد « البلاغ اليومي - والبلاغ الاسوي »
في تونس هو حضرة السيد علي الجندوبي
سوق الجمعة نمرة ٣٧ تونس

أحسن وسيلة
لوقاية الطفل من التسمم
ونفوسه
هي استعمال
أقراص فالاد

تباع في جميع الصيدليات
وحا بالدروية
اطلوساها سكتونية :
فالاد

غرفة الطفل : يجب أن تكون قبليّة أو شرقية وبها واحد كافية ليتور النور والهواء التي والشمس . خالية من الاثاث الكثير وتحتوي على سريرين . أحدهما للام والمرضع والآخر للطفل ويكون ثابتاً غير هزاز ومن المعدن المدهون بلون ابيض . ومن الضروري جداً أن ينام الطفل في سرير خاص لانه يحدث أحياناً أن تنقلب الام على طفلها وهي نائمة فتؤذي .

يجب عرض فراش الطفل يوميًا في الشمس ونهوية الغرفة دائماً من وقت لاخر وفي الشتاء يدفأ الطفل بغطيته ببطانيات صوفية وناعمة بزجاجات مملوءة بالماء الساخن وملفوفة بالصوف وفي هذه الحالة لا بأس من فتح النوافذ للتهوية مع وقاية الطفل من تيار الهواء .

اساس : يجب عدم تعريض اى جزء من الجسم للهواء سوى الوجه لان الطفل بطبيعته ضعيف البنية ويحتاج لحررته لحفظ كيانته وهو يتأثر بسرعة من تغيرات الجو . يجب أن يكون لباسه واسعاً ويفطى جسمه تماماً برقبة طويلة وأكمام وذيل طويل . وتفضل الملابس الصوفية الخفيفة لانها تحافظ على الحرارة وتمنع تسربها ويلاحظ عدم تمكيدس الثياب على الجسم التحيف للام تضايقه . واجتناب الدبابيس والاربطة الكثيرة . اما القماط فلا بأس من استعماله في الاشهر الاولى فقط لو يكون خفيفاً في دائرة البطن ويهمل بعد الشهر السادس . الا اذا كان الطفل نحيفاً اما اللعائف فيلزم ان تكون راحة وطرية وتفضل الليكة او القلان الخفيفة . وفي الصيف يجب ان يكون لباس الطفل خفيفاً وطرياً وفي الشتاء يجب لبس جوارب من الصوف لتدفئة القدمين وفي الليل يجب دائماً استدال لباس النهار بأخر مخصوص للنوم ويكون واسعاً .

الطفل التحيف المولود قبل الاوان يجب ملاحظته بدقة شديدة والناية به ووقايته من البرد بتدفئته بزجاجات ساخنة ودخان جسمه بالزيت ولحمه بالظن بدلاً من اللعائف الكثيرة

ويجب تمويد الطفل من صفوه على النوم بانتظام في المواعيد ابتداء من الساعة السابعة مساء واجتناب المادات المقيمة في الضوئ كهر السرير او اعطائه المصاصة او المخبط على ظهره او استعمال المنومات كالم النوم وخلافه فكل هذه مضرة ويصود عليها الطفل فلا ينام الا بها حتى اذا كبر . فلكي ينام نوما هادئاً يجب أن تكون الغرفة مظلمة وفراشه نظيفاً ولعائته جافة ويكون شعان . ويلاحظ دائماً تغير وضعه أثناء نومه باضة : لكي يستمتع الطفل بالصحة والعافية ويجزعع بنظام يجب ان لا يحرم من النور والهواء والشمس . فيحسن ان ينام في الخلاء أثناء النهار بعد الشهر الاول بشرط تغطيته جيداً في عرجته وان لا يكون معرضاً للرياح او المطر او القار . وبعد ثلاثة شهور يجب ان يتزه حارج المنزل في الحدائق والمسزحات اذا سمح الطقس وذلك ضروري جداً للوقاية من الامراض واكتساب الصحة . والاطفال الذين يحرمون من الهواء التي والشمس يصابون بيبا ومرض الكساح ويتأخر نموهم وتتشوه خافقتهم ويفقدون الشهية ويجب عدم تعيق الطفل بالاربطة والاحزمة . فيحسن ان يكون حرراً في حركاته . ومن المفيد جداً تركه مدة ساعة في كل يوم مستلقياً على ظهره على طابية في الارض ويكون خالياً من اللعائف . فيلب بزاويه وساقيه وتتقوى عضلاته . واذا أراد ان يمشي بعد الشهر السادس أو رغب في الوقوف او المشي بعد الشهر التاسع فتترك له الحرية في ذلك ولكن يجب ان لا يجبر على الوقوف او المشي او ايمان أى حركة بدون ارادته او قبل ان يكون قادراً عليها .

واذا كبر الطفل يجب المواظبة على الرياضة البدنية بالالعاب المختلفة لان الرياضة تنكسب الجسم قوة وتنشط الدورة الدموية وتنه القلب وتقوى العضلات وتفتح الشهية بشرط تجنب الاجهاد واختيار اللباس اللائق لها والالوان اللوانة .

قصص السموات

بحث شعب في عمل الفلك

تَلْخِيس و تَمْرِب

- 10 -

المجموعة الأرضية القمرية

المراد هنا وصف تلك المجموعة الصنعية
 المتألفة من جسمين اثنين هما الارض والقمر ،
 وكلاهما يؤثر في زميله ويؤثر به وليست توجد
 بين الاجرام الفلكية مجموعة تشبه هذه المجموعة

ففي أواخر الثمانين بقي له حليكة الليل، وفضلاً عن ذلك فإن تغيرات شكله قد أوجدت له معقباين زمنيين عظيمين، وهما الشهر القمري والسنة القمرية، وهذا عدا علاقته بالذوالجزر، تلك العلاقة التي أصبحت تغير اليوم أم وظائف



أوجه القمر
والبك خلاصة عملية أوجدوا بها بعد القمر
لوحظ في الكسوف الشمسي الذي حدث في
أبريل سنة ١٩١٢ أن الشمس والقمر ظهر
كأنهما مساويان حجما ، وأن جزءا من اثنين
عشر جزء من الشمس ظل مكشوقا في لندر
في حين أن القمر غطى الشمس كلها في باريس
ومعنى ذلك أن المسافة بين اللندنتين وقدره
ماثما ميل جعلت القمر يتزاح مسافة قدره
جزء من اثنين عشر جزء من قطره ، فيضرب

١٢ في ٢٠٠ ميل يتبع أن قطر القمر ٤٠٠ ميل ، وهذا التقدير ليس بعيداً عن التقدير الحقيقي وهو ٢١٦٠ ميلاً . وإذا نحن عرفنا حجمه الحقيقي أمكننا إيجاد بعده بالطريقه الآتية :-

تخذ قرصاً صغيراً مستديراً ، ولكن قطعة
من النقود ، وضحه بين عينك وبين القمر ، ثم
حرك القرص الى ان تحصل على الوضع الذي
فيه تنطبق قطعة النقود قرص القمر . وبعد ذلك
اقس المسافة التي بينك وبين قطعة النقود تلك
وحي في ذلك الوضع تجد انها تساوي قطر تلك
القطعة ١١١ مرة . فإذا ضربت قطر القمر وقدره



الطوقس التي يجريها سكان بحر عند حدوث الكسوف

الشمس، بعد أن انشئت للملاحة في البحار، وكانت قاصرة في القديم على البحر الأبيض المتوسط الذي يكاد يكون عديم المد والجزر. فالقمر إذن هو أقرب الأجرام السماوية إلينا، ويبلغ متوسط بعده عن الأرض ٢٣٩.٠٠٠ ميل، أي قدر قطر الأرض ثلاثين مرة وقدر محيطها تسع مرات. ويمكن قياس بعده عنا قياساً مضبوطاً وذلك برصده من مكانين على سطح الأرض في وقت واحد مثل جرينونش ورأس الربيع الصالح بل في الأماكن الجسادة بعده من برصده من مكان واحد مرة وهو على أطراف في السماء وأخرى وهو على أعلاها، وهذا بالطبع

فككتلة الارض تساوى كتلة القمر احدى
وبالنسبة مرة ، في حين انه في جميع الجوامع
القمرية التي مرت بنا قد رأينا ان كتلة السيار
تبلغ في الغدروف المرات من كتلة اكبر تابع
أول مرة .

وحينما عرف الناس قديما عن طريق علم
الفلك ان مكان ارضنا في الوجود يكاد يكون في
مركزه أى يمتلئ عن سائر العالمين ساءتهم هذه
البرهه، ولكن سرهم ان وجدوا بين تلك
الاجرام السماوية واحداً مخلصا لارضهم خاصها
اسلطتها عليه، بل ان هذا الكوكب يدالشمس
أم الاجرام السماوية كلها واعلم للانسان .

ويستمر ذلك التقهقر شهرا بعد شهر فتكون النتيجة حركة تقهقرية للمعدن مقدارها تسعة عشر درجة ونصف درجة سنة . وفي كل مرة تمر فيها الشمس بأحدى المعدن يحدث على الأقل كسوف واحد ، وقد يحدث كسوفان وكسوف واحد ، وقد وجد بالحساب ان النهاية العظمى لعدد مرات الكسوف والكسوف الممكنة في السنة يساوي سبعة ؛ خمس للكسوف واثنان للكسوف ، أو أربع للكسوف وثلاث للكسوف . وهذه النهاية العظمى قليلة الحدوث ، وقد حدثت سنة ١٩١٧ وسعدت مرة أخرى في سنة ١٩٣٥ .



سارط القمر على الارض في كسوف ١٧ ابريل سنة ١٩١٢ . والمخطط الاسود بين المواقف التي يرى فيها هذا الكسوف كليا .

أما تأثيرات القمر في الارض فتلانة هي :
(١) سباحة الارض الشهرية حول مركز الثقل المشترك بينهما .
(٢) المد والجزر
(٣) التساقط والتمثيل
احد فيس ابوالخير
المعين بكلية العلوم بالجامعة المصرية



حد خسوفه هلاوا فرحين كما ما النصر قد أوتوه
عن طريق تلك الطقوس !!!

ولما بدا الناس يعنون بأمر الكسوف وجدوا انه يحدث في زمنين من السنة بفصل بينهما ستة شهور تقريبا ، حيث تمر الشمس وقتذاك بالمعدن ، وهذان الزمان غير ثابتين في كل سنة بل انهما يتقدمان عن موعدهما في سنة ما عن السنة التي سبقتها . فمثلا في سنة ١٩١٩ حدث كسوف في مايو وفي نوفمبر ، وفي سنة ١٩٢٣

٢١٩٠ ميلا في العدد ١١١ حصلت على مسافة قدرها ٢٣٩٧٩٠ ميلا وهي بعد القمر . وهذا التقدير قريب جدا من الحقيقة ، اذ ان الحد الحقيقي للقمر كما أسلفنا ٢٣٩٠٠٠ ميل ولقد وجد الفلكيون حد ذلك ان بعد القمر عن الارض غير ثابت للمقدار ، بل تتراوح اسامه المختلفة عن بعده المتوسط بنحو ١٣٠٠٠ ميل زيادة ونقصا . ووجدوا ايضا ان سرعة حركته تزداد باقترابه من الارض وتنقص عند



شكل يبين المسافة بين القمر والارض وعنه يضح ان هذه المسافة تسع ثلاثين امارا .

حدث كسوف في مارس وسبتمبر ، وحدث الكسوف في سنة ١٩٢٢ في يونيو ، ويدل هذا التغير الزمني في حدوث الكسوف على أن المستوى الذي يدور فيه القمر حول الارض دائما الازاحة وهذه الازاحة احدى الاضطرابات الكثيرة التي تعمدتها الشمس في حركة القمر حول الارض فجلت حساب تلك الحركة مقدما عسيرا .

واذا نحن عدنا الى حركة المعدن أمكننا ان ندرك بسهولة ان هناك ميلا من الشمس الى جذب القمر الى المستوى الذي تتحرك فيه الارض ، ولكن حركة القمر المستمرة حول الارض تمنع مستوى فلكه من أن يتدجج في مستوى دائرة البروج . وكل ما يحدث هو ان القمر يصل الى مستوى دائرة البروج بأمرع قليلا مما لو لم تكن الشمس مؤثرة فيه ، وبعبارة أخرى تتحرك العقدة الى الوراء لتقابل القمر

اعاده عنها . بعد ذلك وازنوا بين فلكه اى مساره بين النجوم ومسار الشمس ايضا بعد ان عرفوا الاخير واطبقوا عليه اسم « دائرة روج ecliptic » فوجدوا ان مساره لا يطبق على مسار الشمس ، بل يميل عليه بزاوية قدرها خمس درجات .

ويقع نصف مسار القمر شمالي دائرة البروج ، ونصفه الثاني جنوبيها ، ويقاطع المساران في نقطتين تسميان الآن بالمعدن Node وكانت تسميان قديما « رأس التنين » و « ذب التنين » وتل منشا هذه التسمية تلك الحرافة القائلة بأنه عند الكسوف او الخسوف يتطلع تنين الشمس والقمر ، واطالما اقام الاقدمون حفلات عدة يهيمون فيها باداء شذرو وطقوس خاصة رجاء ان يطردوا ذلك الحيوان الشرير الذي ابلج الشمس او القمر ، قدام ما حدث الشمس بعد كسوفها او ظهر القمر

السحر والسحرية

في الأزمان الغابرة

قال علماء الشرع « السحر ما يستعان به على ما لا يقدر عليه الانسان بالتقرب الى الشياطين » ولما كان هذا العلم مهجورا عند الشرائع لما فيه من الضرر ولا يشترط فيه من التوجه لغير الله عز وجل من كوكب او غيره كانت كفة كالمفقودة بين الناس الا ما وجد في كتب الامم المتقدمة فيما قبل نبوة سيدنا موسى عليه السلام مثل التبت والكلدانيين .

ووجود السحر لا مرة فيه وقد نطق به القرآن الكريم فقال تعالى : « وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر فيعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله » وسحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله وجعل سحره في مشط ومشاقه وجف طلمة ودفن في بئر ذروان فانزل الله تعالى عليه في المودنتين « ومن شر التائنات في القعد » قالت عائشة رضي الله عنها « فكان لا يقرأ على عقدة من تلك القعد التي سحر فيها الا انحلت »

وقد ذكر المؤرخون ان راية كسرى كان فيها الوقى المنيى العدوى منسوجا بالذهب في أوضاع فلكية ووجنت الاية يوم قتل رستم بالفارسية واقعة على الارض سد اجزاع أهل فارس وشفتهم وهذا الوقى كما يزعم السحرة مخصوص بالطلب في الحروب وان الاية التي يكون فيها لا تنهزم الا ان هذه طارضا للمدد الا الهى من ايمان أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وتمسكهم بكلمة الله فاعل معها كل عقد سحرى ولم يثبت ويطلق ما كانوا يعملون . من ذلك كله نرى ان السحر لا يؤثر مع اسم الله ذكره : والسحر لدى الامم المتقدمة في المدينة

شمل اهل الاول من جهودها العقلية والروحية فان سكان استراليا يجعلون السحر في ارق درجات الاعتبار ويحافون السحرة خوفا من الله تعالى فان مرض أحدهم زعم أن مرضه عرض من أعراض استيلاء روح شريرة عليه ويزعم أنه ان لم يتداركه الساحر لاعالة ميت ويزعمون أن الساحر يستطيع أن ينشئ البيت دون أن يراه أحد فيضرب للمريضة بظلمة من عظام الحيوان المعروف عندهم باسم « الكافور » فيميتة وهو نائم ولذلك يجعل الاوستراليون مهم الاول اذا مات لهم أحد أن يبحثوا عن الساحر الذي قتله للاقتحام منه وكذلك يفعلون اذا مرض لهم قريب ثم يعتمدون الى البحث عن ساحر صديق ليخرج لهم الروح الشريرة من جسم مريضهم فيجسبها في صخرة أو في عظمة سمك أو يجرها في أسنانه على هيئة حبل مفتول — وكذلك ينسبون الرعد والبرق والمطر والزواج الى اعمال السحرة . وليس الاوستراليون وحدهم الذين يعتقدون بالسحر والسحرة بل كل الامم غير المتقدمة في ذلك سواء فقد وجد الاوربيون في جزائر الاوقيانوسية جماعة السحرة ممتربين كأطباء يشقون الامراض المختلفة بالرقى والعزائم ويعتقد أولئك الاوربيون أن تأثير أولئك السحرة ينحصر في ثمة المرض جسم ولا يخفى مبلغ تأثير الاعتقاد في قدرة الطبيب . وقد شاهدوا عقيدة تأثير الساحر في الانسان منتشرة كل انتشارا وبكيفية الاستيلاء عليه ان يملك خصلة من شعره او اي قطعة من جسمه وقد لا يعوزه غير خرقه من ملابسه : —

وللسحرة في المرقية شأن يذكر فنبينا يتوجه السائح يمد الساحر معتبرا كأنه شخص الهى عنده الامراض المكتوبة يشق من الامراض ويطرد المردة والجائث ويذل الامطار على

الاماكن الجديدة فلا يتحرك ملك الهية التي هو فيها لخاربه عدو او لسكى جمه او للبعث عن افعام ضالة الا باستشارته ويكون رأيه كأنه مدبر من حكيم حديد ويدعوه هناك « ما جانا » واكثر عدد الاقر يقين البائس والمعايد والطلاليم فانهم يزعمون اليها أمورا حارقة للمادة فهي تحفظ من الحسد وتشفى من الامراض وتجلب الرزق وتوجب المحبة والاعطاف فاذا بدأ لاحد من طلبها خطأ غرضه ولم ينتج النتيجة المنتهية منه يبدله بسواه معتقدا فيه كابقه . و

احتل الاسيانيون امريكا وجدوا السحرة من الاعتبار الذي لا مثالم في جميع بقاع الارض . رأوم متقطعين في القبايل والقفار يأتون الى المغاور والكهوف صائمين متعشقين عافطين على رسوم عديدة من الرياضة الغسية يزعمون انها أوصلتهم الى مناجاة الارواح والتسلط على نواويس الطبيعة ورأوا للسحرة في امريكا الشمالية اطلاعا واسما على خواص النباتات فكانوا يصفونها أدوية للأمراض المختلفة وكانوا يزعمون انهم بالتأثير في صورة الشخص او غثاله ينتقل ذلك التأثير الى صاحب الصورة او التمثال فيضره او ينفعه كما يريد الساحر

وقد دلت المخطوطات المصرية القديمة التي وجدت على ورق البردي أن السحر كان له في مصر الاعتبار الاعلى عند جميع الطوائف حتى رتب له رسوم وطقوس وجعلت له وظائف بها رجال الدين وقد دلت تلك المخطوطات على انهم تارة كانوا يتلون الترانيم بقصد مناجاة الآلهة لتؤثر التأثير المطلوب وتارة كانوا يصفون الادوية للأمراض المختلفة ويتلون الرقى والتمائم ضد الامراض . وكان المصريون القدماء يقسمون الجسم الانساني الى أعضاء معتقدين ان كلا منها تحت تأثير الله من الآلهة وكتبوا جدولاً بالأيام السعيدة والنحسة على حسب كل مشروع من المشروعات فكانوا يقولون لا يجوز ركوب النيل في التاسع عشر من شهر هاتور والطفل الذي يولد في يابه يحكم عليه بالقتل : واسع الالم في السحر ولجاجة هم الكلدانيون فكانت

جميعها دفعة واحدة وأراه عجائب أخرى فسأله عن السر الذي يحدث به ذلك فقال له المرويش انه يستخدم « ابليس » نفسه فطلب منه أن يراه فقال له لا تقوى على رؤيته فقال مخاطباً لها « اتقوا انما على رؤيته وانجز أنا مع أفى جبت المخاوف وولجت الاوهال » فقال له « هذا شيء وذلك شيء آخر » فأخ عليها فانصاعا له فجلسا في الظلمة وأخذ أحدهما يحزم مدة فانشق السقف وظهرت النجوم ثم تدار منه صورة لا يصور الذهن انقطع منها فاقع يصره عليها حتى قام مذعورا ونفس الباب حق وجده وصعد الى أهله فجمعهم حوله وما زال مضطربا حتى أصبح وبقي بعد ذلك أربعين يوما لا يمشي خطوة حتى يستصحب معه بعض أهله من شدة الخوف :

هذا ولعل من يسمع أمثال تلك القصص ممن يتبع الفلسفة الحديثة ليستكبرها ويدها وهما وقد تكون كذلك . ولكن الوم المزرى بكرامة العقل والفلسفة التي لا يصح أن يقف لديها حائل هو أن يزعم أن الوجود محدود فيما حوته هذه الكتب الصغيرة من حقائق وأن كل ما جاء بعد تلك الكتب باطل لا يلتفت اليه عبد المجيد الراغب مدرس

كلام عليه مسحة المذهب المادي الذي لا يرى وجوداً للمادة المحسوسة وقوتها . والمتقدمون يعتقدون انه من العلوم السرية التي يحصل عليها بالرياضة وغيرها وما لبعضهم وكثير من المتأخرين الى انه سرعة في اليد وصناعة في التوفيق وليس لها سبب مما وراء الطبيعة وهذا ليس له دليل يستدعي كما أنه ليس من دليل يشهد السحر الا ما نص عليه القرآن الكريم وما قرأه من الخوارق التي ظهرت في اوربا باسم والتفوق المنطليسي وغيره مما يرى ان هناك مالا روحيا فيه من الكائنات مالا تنصوره واننا نستطيع ان نتاجى هذه الكائنات ونتاجبنا بوسائل خاصة ومعنى كان هذا ممكنا لا يبعد ان يكون السحر تابعا لقوى روحانية وانه ليس بمجرد صناعة او خفة في يد الساحر

قال بعض المتقدمين انه كان له قريب في بغداد وكان شجاعا لا يهاب المخاوف وكان له غرام بمعرفة الاسرار السحرية لذلك كان يبحث عن الفرويش لمعرفة اسرار مايزاولونه من الاعمال السحرية فمر يوما بدرويشين كان من شأنهما أن أحدهما يحزم ثم يقول فمه « هف » فتفتح جميع توافد البيت على سعة مهما كانت منفلة ثم يقول « هف » فتفقد

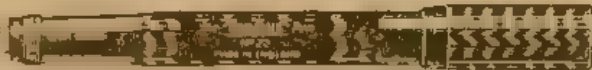
صناعة مناجاة الارواح واستخراجها من الاجساد من الصنائع التي لها المقام الاعلى لديهم وكان الياطين يعتقدون ان لكل من الالهة اسمين أحدهما ظاهر والاخر خفي اذا دنا به الشخص أوجب الى ما يريد وكانت تلك العقيدة لدى الابطالين أيضا فكانوا يعتقدون ان لله سبعائة وتعالى اسمين أحدهما مشهور بين الناس والاخر سرى لا يذبحونه حتى لا يسمعه العدو فيدعوه ويؤذيهم به . اما عند اليونانيين فكان للسحر مكان واسع من تعلقاتهم وكانوا على نحو جميع الامم في امر لاعتماد الرقى والراثم والاطلام وتأثير الارواح الشريرة الى غير ذلك

فلما ظهر للمسلمون اخذوا فن السحر عن اليهود والسوريين والاربابين واخذوا النجامة عن الكلدانيين واليونانيين وكانت هذه الصناعة ليست متشعبة رقبيا اذ ذاك وأعمالها تنحصر في تغيير والتعزيم والرقى وكتابة الطلام الخ : أما في الهند فان الديانة والعلوم السرية تحتل مضايا ببعض بالنسبة للتعظيم من الشيطان سرى بالشهوات والتسلط على الالهة باراضيات والتفتيش والتحصية الخ . فلما جاءت الديانة يودية التي هي اصلاح للرسمية لم تعذف السحر بل أقرته وهو لا يزال عظيم الاعتبار في بلاد الهند من الصين ولما جاءت الديانة المسيحية نصت قبول السحر في أمورها واعتبرته كفرا وعاملت رؤساء هذه الامم معاملتها للسحرة ولكنها مع كل هذه الشدة لم تستطع ابطال سحر ولا السحرة فقد بقيت طائفة تشغل به وبالنجامة والكيمياء والسيميا حتى من الطبقات السوية منهم :

ولما هيبت على اوربا النهضة الحديثة بمحوا في رقى السحر وتأثيره وجربوه فأروا انه لا يؤثر اذنى تأثير فزال جميع الاوهام التي كان الاقدمون يحيطون بها واستنبطوا من الكيمياء الكيمياء الحقيقية ومن النجامة علم « الفلك الصحيح »

هذا ملخص ما يقوله العلم الحديث وهو

قلم اونيك



احسن ماركة لاقلام الجيب

٣٢ فرشا صاغوا وساع في مكاتب الشركة العمومية المصرية

بشارع عماد الدين . وفي مكاتب الاسكندرية وبور سعيد

سر من أسرار التاريخ نجاح الدولة العباسية دون العدوية

حق طال زمانها وظفرت عما نسي دور الدعوة
العلوية المتسرعة ويمكن أن نحصر السوامل التي
دعت الى نجاحها في أمور نذكر منها

(١) ان العباسيين ما كانوا يظهرين لبني أمية
طمعهم في الملك وكان دعائهم ينشرون دعوتهم
في سر وهدهود ويستعينون على ذلك بتعيين
اسماهم المشهورة أو الظهور بزي تجار أو نحو
هذا حتى ان خراسان كانت قائمة قاعدة بدعوة
العباسيين تحت قيادة ابني مسلم الخراساني فطلب
قبض مروان بن محمد على ابراهيم الامام وسأله
عن هذه الجوارح التي تطلب له الخلافة قال له
و مالي شيء من ذلك علم فان كنت اما تريد
التجني علينا فدونك وما تريد ولقد كانوا
يخفون أغراضهم حتى عن بني عمهم من العلويين
ولا يعارضونهم فيما يرون من احقيتهم بالخلافة
ويأبونهم اذا شاءوا كما بايع ابو جعفر محمد بن
عبد الله الملقب بالنفس الزكية ولم يمتنع هذا من قبله
لما تم الامر لهم وخرج عليهم بطالهم ان يقوا
ببيعتهم له .

(٢) انهم لم يظهرها بأمرهم الا في الوقت
المناسب لنجاحهم حيا وصلت الدولة الاموية
الى دور الشيعة واضطرب امرها وكثرت
الخلافات فيها وبلغ من تأييد ابني العباس السجاح
اول حلقهم وصية جده عبد الله للحسين انه مكث
عنفيا بالكوفة مع اخيه ابني جعفر ولم يظهر حتى
زال منها اثر بني أمية ومهد له ابو مسلم الامر
(٣) ان دعائهم كانوا يقصدون اطراف دولة
بني أمية من خراسان وغيرها ويتصدون
ما امكنهم من البلاد الواقعة في قلب دولتهم فان
سلطة كل دولة لا تكون في اطرافها مثلها في
قلبها وكل هذا وغيره تجده في وصايا ابن عباس
لبن علي وما تظنه ضمن بها على ابناءه وقد كانوا
يقولون عن النبي (ص) ان الملك يكون فهم
فلما رأوا العلويين طاجرين عن العمل بهذه
الوصايا وتلك السياسة الحكيمة عملوا ما جا
فتصحوا والفضل كل الفضل لملك اللزاي التي
ورثوها عن جدهم عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

عبد القهار الصمدي
من علماء الجامع الاحمدى

يتازعه فيه مع ما يرى من الملك القوى الذي
شده له ابوه معاوية والدولة التي لا يمكن ان
تعال في دور شهابها وبهوضها وليس مع الحسين
رضي الله عنه إزاء ذلك الا كتب من شعبة
أبيه بالكوفة تدعوه ان يذهب اليها ليعاونه
وعلم عبد الله بن عباس بعزمه على الذهاب اليهم
فبذل له من النصيح ما بذل لآبيه من قبله وحذره
من غدرهم وان يخذلوه كما خذلوا آباءه ثم قال له
انني أخوف عليك الهلاك فان كان أهل الرارق
يريدونك كما زعموا فاكتب اليهم فليقتلوا طامليهم
وعدومهم ثم اقدم عليهم فلم يسمع نصيحه وجازف
بنفسه ليلقي مآلتي من وحوش الانسانية الذين
زرعت من قلوبهم الرحمة

وسارت الدولة الاموية في طريق تكوينها
لتبلغ ما بلغت من القوة والنظمة والانساع في
عهد هشام بن عبد الملك وكان يجب على العلويين
ان يعرفوا ان الدول لا تعال في مثل هذا
الحال ولكن زيد بن علي بن الحسين حذرتهم
نفسه ان يستترع الملك من هشام وكل الشرق
والغرب يدين له ولم يكذب بفكر في هذا حتى
ظهر به وأغراه عليه شيعتهم بالكوفة وقد
قبض الله له عباسا لينذل له من النصيح ما كان
حقه ان يقبله وكان ذلك العباسي هو داود بن
علي بن عبد الله بن عباس فقال له ان هؤلاء
يفرونك وما كان أسرهم في اجتماعهم حوله
وبلوفهم في زمن قليل اربعين الفا وما كان
أسرهم في اغراضهم عنه ليذهب ضحية
غدرهم الذي مثله معه بدون حياء كما مثله مع
جده الحسين فقتل وصلب وهرب ابنه يحيى
فاخذ وقتل وصلب أيضا

وبينا كانت هذه المجازقات تطهر ثم تذهب
بدون فائدة كانت السياسة العباسية الحكيمة
تدبر خططها في هدوء وتنشر دعوتها في الخفاء
وتعمل للمستقبل ولا يهتما أمر الزمن فلا
يضير الوالد ان يسل ولا يظهر ليحجى الولد

قد تبذل في الشيء ما تبذل من هلك
وما لك ثم يأتي غيرك فيجني بحسن سياسته
ثمات تبك ويفوز بما تبغى دونك وهذا بمنه
كان شأن العلويين مع أبناء عمهم العلويين فقد
ضجعي الاولون بما ضجعوا من أهس كريمة
لبسفتوا بني أمية وذهب في سبيل ذلك أصل
شجرتهم الطاهرة على رضي الله عنه ثم انته
الحسين شهيد كربلاء ثم حفيده زيد بن علي
زين العابدين ثم ابنه يحيى بن زيد أما العباسيون
فلم يذهب منهم في سبيل ذلك أحد ومع هذا
تم الامر لهم وأسفتوا بني أمية وصاروا خلفاء
المسلمين دون بني علي

وإذا بحثنا عن الاسباب التي كان لها تأثيرها
في ذلك لم نجد لها الا في حسن السياسة التي
ورثها عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه بنوه
وأحفاده فتم لهم بما تمكنوا على العلويين الذين
كانت كل محاولاتهم لا تقربها أصول السياسة
ولا تعبر الا بحمازة من المجازقات التي لا يضمن
لها نجاح مع ما تقتضيه من مذل ضحايا كثيرة
وأراقة دماء بريئة

ولقد كان عبد الله بن عباس في طبقة معاوية
وعمر بن الناصر سياسة ودهاء وقد بذل نفسه
لاين عمه علي بن ابني طالب بعد ارتب ببيع
بالخلافة لينفخه سياسته ودعائه فلم يشأ على
رضي الله عنه الا ان يسير على طبعه وصراحته
ولم يشأ ان يدارى معاوية كما أشار عليه ابن
عباس بإقامه واليا على الشام فقال له يا أمير
المؤمنين أنت رجل شجاع لست صاحب رأي
في الحروب اما والله اني أطمح لا أصدرتهم بعد
ورد ولا تركنهم بنظرون في دبر الامور لا يعرفون
ما كان وجهها في غير نقصان عليك ولا انهم لك
وتم الامر لمعاوية بعد ان غلب عليا
بالسياسة والدعاه وطالت ولاجه على المسلمين
ولم يمت الا بعد ان مكن لابنه يزيد الملك وثبت
له اركان الدولة ومع هذا لم يكذب بيسلم الملك
بذل آبيه حتى قام الحسين بن علي رضي الله عنهما

صَيْحَةُ وَكِيعَةٍ

يدخل الواحد في حفلة رقص خصوصية دون
أن يكون مدعوا .

هل انت ايضا غير مدعو مثل ؟
— اجل لاني صاحب الدعوة ...

مصادمة لا عربية واحدة

في يوم من الايام كان يجلس بضعة اطفال
على شاطئ البحر وكل منهم منهمك في عمل
عربة بواسطة الرمل .

ولكن عربة احدهم كانت مشوهة . فقال له
احد المارة : —

« ان عربك هذه ضخمة كبيرة وهي تشبه
عدة عربات لا عربية واحدة »

فاجاب الغلام « نعم ياسيدي . فانها مصادمة »

لاوتومبيلات والاعمار

عبر الجريدة « لاي شيء . تسلب بلوغك
لكل هذه السن الكبيرة » .

فاجاب « نعم . في السبعين سنة الاولى من
عمرى لم تكن وجدت الاوتومبيلات بعد . وفي
الثلاثين سنة الاخرى بقيت في المنزل

للرأة والمال

صديق « كانت لوريّا معترضة ان تزوج
ليونارد حتى سمحت بمقدار ما يعطيه للترزي
من اجل ملاسبه » .

الصديق الآخر « وجد ذلك » .
« وبعد ذلك اعترفت ان تزوج من الترزي »

أشهر السنة

كانت إحدى المدرسات تعلم تلاعبها
أشهر السنة . فسألتهم : —

ماهو ذلك الذي يأتي علينا كالأسد
وينصرف كالشاة .
فاجاب احد التلاميذ الصغار « هو انا » .

مكان الندم

للمعلمة — كم يبلغ عدد سكان العالم
تلميذ صغير — بلون ونصف مليون
تلميذ : صغيرة — ولكن يا معلمى لقد ولد
في منزلنا اليوم مولود جديد

لماذا يضحك

— هل تضحك على يا ولد ؟
— كلا ياسيدي ولكنى أضحك على رجل آخر
— وما الذى يضحك منه
— انه مثلك تماما

التباس المعنى

تسلم الاسقف خطابا من قسيس احدى
القرى يقول فيه (سيدى ، آسف لاختيارك
بوقاة زوجتى . هل يمكنك ان ترسل « بدلا »
لنهاية نهاية الاسبوع) . . .

السماك

السيدة (وهي تأكل السمك) — هل غسلت
السمك قبل عمله
الغلامدة — ولماذا أغسله وقد كان في الماء
طول الوقت ؟

مدین ..

— اتزوجين هذا الشاب الفقير ؟ وم
نعيشان اذن ؟
— انه مدین لی بمبالغ كثيرة نكفينا
منه للمعيشة عدة سنوات

طغلی

في حفلة رقص خصوصية اشترك اثنان في
الحديث وصاروا صديقين دون تعارف فقال
احدهما للآخر — من المستطاع دائما أن

النتيجة المحتومة

كانت أم لندا تمتداعقادا كبيرا في الظافة.
فوى نفسل ابنتها الصغيرة على الأقل ثلاث
مرات في اليوم
وكانت اسامت طيبة ولكن لم تكن
تعمل كل هذا الفلق .

وقد زارها في يوم من الايام احد الاصدقاء
فتنمر الى لندا الصغيرة وقال :
« ايه يا لندا . ان جسمك ينمو بسرعة
عربية »

فاجابت « وماذا كنت تنتظر ياسيدي
واى ترونى طول النهار بلا . »

أين تقابلان

اخوان احدهما صار صاحب بنك كبير
والآخر ترزى فقير فكما اراد الترزي ان
يقابل اخاه اعتذر بضيق وقته . واخر أحداث
الترزي اخاه في التلفون :

الترزي — آلو . انا ناتان

صاحب البنك — من أنا مشغول الآن
الترزي — الا تمرنى ؟ لقد تقابلنا سابقا
في منزل ابويننا . الا تذكر ؟

خسوف في المائة

كان التاجر الصغير يفسر بنجاحه في التجارة
نسأل رفيقه : اتظن ماذا اديته في السنة الاخيرة ؟
— محسن في المائة .

— محسن في المائة من اى شيء ؟

— من اى شيء تقوله . .

بين السيدات

— هل قالت لك عني شيء
— كلا يا عزيزى ، من عاداتنا اننا اذا لم
نعرف شيئا طيبا عن أحد لا نتكلم عنه مطلقا

صِفَةُ النِّسَاءِ

لحمة عن المرأة في عصور التاريخ

وقد اعاد الشَّرع الاسلامي للمرأة حقوقاً جمّة كانت مسلوقة منها . فبعد ان كان حق الملك في الجاهلية وكذلك حق الارث خاصين بالرجل دون المرأة اصبح لها تحت سلطان الشريعة الاسلامية حق المثلّك دون ان يكون محقوق ما ان يتدخل في ملكيتها — والشريعة في هذه المسألة تفوق كثير من التشريعات الاوربية الحاضرة — واعطت الشريعة ايضا للمرأة حق التصرف اى البيع والشراء وغير ذلك من وجوه التعامل الخة وذلك بدون قيد ولا شرط . وحسن من حقها أن تشارك الذكور في الميراث . واجاز الشَّرع للمرأة ايضا ان تطالب بالفرقة (الطلاق) بناء على الضرر ان ثبت وجوده واعسا الزوج والعيوب وغير ذلك . ولم تعد الشريعة الاسلامية ان تنكح المرأة تنكح خاصة بالخدمة في بيت زوجها بل ترك هذه الخدمة مصلحة مشتركة ترتبها بينهما الضرورات والحوادث نفسها . وفتح الاسلام امام المرأة ابواب المناصب العامة كالافتاء وغيره ولولا التقاليد وتحت الجهلاء من المسلمين لبلت المرأة المسلمة شأوا عظيما ما كانت تحمل به المرأة الاوربية لما في الاسلام من مبادئ المساواة بين الجنسين ولكن المرأة على وجه عام بقيت جامدة ترسفت في قيود من الجهل والعبودية الى أوائل القرن الماضي وكان ذلك طبعيا لان وجهة نظر الانسان ومقياس لتفريقه الاجتماعية كان في جميع العصور الماضية قائما على الغلبة والقهر كما قدمنا ولم يكن هذا الاتجاه المتأصل في نفس الانسان من الامور التي تزول بتشريع جفائي بل لا بد نزوله من تقدم ونحو اجتماعي وهذا هو ما حدث أخيرا .

ومن الطواهر التي تلفت النظر ان حقوق المرأة لم تكن من المسائل البارزة في الاثجازات الكبيرة والثورات التي شبت من أجل الحرية وحقوق الانسان في القرن الثامن عشر وليس ذلك غريب بل ان الفكرة نفسها كان متنازعا فيها بين كبار المفكرين . فلم يأت في كتابات روسو عن الديمقراطية شيء عن حقوق المرأة

انه كان ينظر اليها نظرة خاصة غير اني ينظر بها للرجل . ولم يخ من هذا الاتجاه الى حد ان قرر ان المرأة الحق في اراء عسما من الالتزامات والتعهدات بدعوى جهل القانون . ولم تنكسب هذا الحق يدافع الرحمة بل بناء على النقص الطبيعي الذي كان يوجهه فيها الرجل .

ولكن هذا التقصورا الاجتماعي الذي أصيبت به المرأة في صدر الدولة الرومانية أخذ في الزوال خصوصا على أيدي البرابرة المسيحيين أمثال جستنيان الذي كان يفخر انه حامى المرأة وقد قال السيد هنري مين عن المرأة في عصر جستنيان انها كانت ذات استقلال عظيم في شخصها واموالها .

غير ان الحرية التي بدأت تمتنع بها المرأة في ذلك العصر لم تدم طويلا . بل حدث انحسار جديد ورد فعل من ناحية الكنيسة بعد زوال سلطان الامبراطورية الرومانية فأعدت قوانينها الكناسية سلطة الرجل على المرأة واوجبت عليها الخضوع لزوجها في كل شيء وكان محرما عليها الاقتراب من المذبح او ان تشغل اى منصب من مناصب الكنيسة وكان لا يؤخذ بشهادتها في بعض القضايا .

واستمرت المرأة على هذا القصور الى نهاية القرون الوسطى . وذلك رغم ظهور نساء ممتازات بطومهن ومواهبهن في هذا العصر المظلم . وقد كن يلبين بها استحقاقهن للحرية المساوية منهن ولكن هذا الدليل الذي كان يقدمه بعض النساء . لم يكن كافيا لتجديد سجب الجهل التي كانت غشيمة على اوربا في القرون الوسطى .

تطورت احوال المرأة تطورات عظيمة في كل عصر من عصور التاريخ . في اول الامر أيام كانت الحمية في عهد طفولتها وكانت تطرات أفرادها لا تصدى الطواهر المادية الخارجية كانت القوة الجسمانية وما يقبها من وسائل الغلبة والظفر هي الحد الذي تنف عنه التوارق الاجتماعية وقد نشأ عنه ذلك ان أصبحت المرأة كالنا تابعا للرجل متمتلة دون ان يكون الرجل متمتلا لها كذلك . وقد توطدت هذه النزعة في أنفسهم حتى أصبحت طبيعة فيها وقامت على أسسها الروابط المالية في شريعات الاقدمين وعلى سننها انجبت اساليبهم في المعيشة . ففي الشريعة الموسوية كان الطلاق مزة خاصة بالرجل ولم يكن للمرأة حق المطالبة به مطلقا . ولم يكن للمرأة في ذلك العهد الحق في ان ترتبط بميثاق او عهد بل كان في مكتنة زوجها او والدها ان يلقى موافيقها ويعودها ولم يكن لبنات حفظ في تركايات أبائهن الا اذا انعدم النسل من الذكور وكان عتيا عليهن ان لا يوجبن الا من ذويهن . وكانت المرأة خاضعة لاطاعة تأديبية قاسية لا تتفق مع صفتها الانسانية التي تشترك فيها مع الرجل والتي لا يتفوق الاثنان في شيء منها الا في القوة الجسمانية .

اما عند الرومان فقد كانت المرأة في تشريعهم القديم عديمة الاهلية طول حياتها أي انها كانت محرومة من حق التعامل المباشر مع سواها ومن أجل ذلك كان يمين لها قيم شأنها في ذلك شأن المحجور عليهم وشأن الأطفال الذين لم يبلغوا سن الرشد ولم يكن لها الحق في تولي المناصب العامة . ولأن تكون شاهدا أو وصياة وكانت المرأة في نظر المشرع الروماني ناقصة نقصا طبيعيا أي

كان رأيه ان ينفذ الاصلاح النسائي بواسطة قوانين الولايات الداخلية لحسب ، فلم يرق ذلك زعماء الحركة النسائية وانجحت حركتهن الى طريق العنف مما حول الدكتور ولسن عن مناصرتهم واتهمى الامر بان زج كثير من الامريكيات في السجون حيث عوملن معاملة اشد قسوة مما عوملن به في سجون إنجلترا . وكان الاضراب عن الطعام سلاحهن داخل السجون كذلك . ولكن انتهت الحركة النسائية قازت في النهاية بالموافقة على تعديل الدستور نفسه . وادخل التعليم للطالبات

سفوري

طريقة لقص الشعر



زعمية من أهالي النبال جمعدت شعرها وقصته بهذا الشكل

امراضه الرطفال الكثيرة الانتشار

كتاب وحيد في موضوعه باللغة العربية
يفيد الاطباء والعائلات
تأليف الدكتور هير الميرز قلمي بك
الاختصاصي في أمراض الاطفال
حارة بناجة ببدان الازهار

منها عام ١٩٠٢ في منشور « اتحاد النساء الاجتماعى والسياسي » لم تكن ترغب في اتباع الذين للحصول على حقوق المرأة بل كانت خطتها العنف والجهاد معركة نسائية قاصلة تكون هي آخر حلقة من حلقات النضال النسائي . وقد نفذت هذه الخطة هي واتباعها ونجح عنها ان زج كثير منهن في السجون لما كن يقمن به في المظاهرات العامة من الشغب . بل ان كثيرا من النساء كن يعرضن اعسهن عمدا للسجن والاعتقال وذلك لكي يثرن حماس الشعب وينلن عطفه . وقد نجح تعبيرهن هذا واصبحت مسائلهن من المسائل الاولى التي تشغل الرأي العام . ولم يعامل هؤلاء النسوة في السجون معاملة مماثلة باعتبارهن مجرمين سياسيين وذلك ما أدى بهن الى الاتجاه الى خطة الاضراب عن الطعام .

ومعلا يلاحظ في الحركة النسائية ان كثيرا من زعماء الاحرار والمحافظين في إنجلترا كانوا ماضين لها . فاستر اسكويث كان دائم النظر والتسويق في مسائلهن . وقد وصف المستر لوي جورج قانونا كان قدمه احد المجالس في امم وزارة اسكويث خاصا بصعير المرأة بأنه قانون غير ديموقراطي . ولكنه في انتخابات ١٩١٨ وعد هو والمستر بوارلو بإزالة جميع الفوارق بين الجنسين . فضلا فقد ذلك بعد رجوعه للوزارة في العام نفسه بان منح النساء اللواتي تربوا اعمارهن على الثلاثين حق الانتخاب وفي عام ١٩١٩ أصبح لمن الحق في تولي جميع المناصب العامة ما عدا عضوية مجلس اللوردات ثم أصبح لمن في عام ١٩٢٢ ايضا حق الجلوس في مجلس اللوردات المذكور .

وكان النضال شديدا في امريكا ايضا تحت زعامة المس اليس بول Alice Paul وكانت وجهه اليس بول ادخل تعديل على دستور الولايات المتحدة نفسه بواسطة المؤتمر يقضى بإيجاد المساواة بين الجنسين . وكان الدكتور ولسن يعطف على الحركة النسائية ولكنهم لم يكن يرى ادخال تعديل على الدستور بل

وتحريرها . وصرح « كمت » بعد ذلك ان المرأة أقل من الرجل في السياسة . ومع ذلك فقد وجد من الكتاب من طالب بالمساواة بين الرجل والمرأة مثل « كندرسبه Condorcet » والسبب في هذه الظاهرة الرمية ان الثورة الفرنسية واشباهها من الثورات التي شبت من اجل الحرية وضد الاشراف لم تكن الجماهير فيها مدفوعة بمكرة شخصية وتقدير ذاتي بل كانت المسألة فضلا بين الفئات والطبقات وثورة للطبقات الدنيا من اجل انتزاع السلطة من ايدى الاشراف ومم الاقلية الى ايديهم ومم الاعلية . وهذا هو السبب العام اما السبب الخاص فهو ان المرأة المتعلمة في هذه المصوّر عموما ثورة الجماهير ضد الاشراف . والتي كان ينظر منها ان تطالب بالمساواة بين الجنسين كانت غالبا من الاشراف ولذلك كانت بطبيعة مركزها الدائى ونشأتها الاجتماعية ضد الجماهير . أما النهضة النسائية الحقيقة فقد بدأت تتخذ شكلا محسوسا في كل من امريكا وإنجلترا في القرن السابع عشر والثامن عشر وفي فرنسا في القرن الثامن عشر . فكانت ماري استل عام ١٦٩٧ في إنجلترا أدت الى نيل القبول القديمة من جهة التعليم وإيجاد أسس جديدة بدلا وأنظمة مستحددة تدرجت مع الزمن . ولكن حركة النسائية بدأت نشاطها وتقدمها الجدى مد انتخابات جون ستورت ميل عام ١٨٦٥ مصوا للبرلمان الانجليزي عن مقاطعة وستمنستر . وذلك لان ميل كان من كبار اللنادين بحرية المرأة وجعل مسألتها مقدمة برنامجه الانتخابي . ومع كل هذا الطهور للحركة النسائية قازت مسألة مساواة المرأة بالرجل بقيت معلقة لم يبت بها الى أوائل القرن العشرين .

وفي أوائل هذا القرن ظهرت حملة نسائية شديدة لم تكن قائمتها ترقية المرأة والتوسع في حقوقها فقط بل كانت ترى الى مساواة المرأة بالرجل مساواة تامة وكانت هذه الحملة عدائية في وسائلها وأساليبها خصوصا في إنجلترا وامريكا . فان المسز بانكهرست التي تألف في

الأميرة نوش أفارين

كيف فرت من قصر أبيها

المرأة الشرقية بين القديم والجديد

— ٢ —

قوياء، وعدت إلى اخواني وقد وسوس الشيطان في صدري، وساورني الشك، وجمعت أحدث نفسي : أحنا اني لا أستطيع الانقاع من الحرية لو انهم أطلقوا لي حريتي ؟ أتاني من تلك النسوة الفيات اللواتي وان الله على قلوبهن حتى لا يشعن بالحرية ولا يدركن لها معنى ولا طمعا ؟

وكنيت كلما اطلت الفكر في ذلك شعرت بتبدل ظاهر في حالي وكأني قد انتقلت من الوسط الذي اعيش فيه

واقبلت أمي وهي تصمم : الى متى انت في الشرقة ؟ ألا تهتدين يا سني ؟ سمعت كلمة أمي فتأثرت . وكنيت مقننة بانني في أتم حالات الرشد، ولكنني كنت ابنة مطيبة فلم ارد ان اجابه والدتي بشيء ، ولازمت الاممعت .

وعلى كل حال فقد أخذ الشك يساورني ، ويخلق في نفسي الهم ، وشعرت بغث في رأسي كأنه يكاد يتغير واشتد في القلق والاضطراب الى حد كبير

ظلمات افكر في الفرار غير ان هذا التفكير كان يخيفني وجمعت أسائل نفسي عما اذا كان عندي من الاستعداد ما يؤهلني لان اعيش عيشة طليقة بعد ذلك الامد الطويل في الاسر . وحدثت نفسي بانني اذا لم ألب نداء ضميري كنت حقاً غير خليقة بنعمة الحرية ، في هذه الحالة أكون ادنى مقاماً من النساء اللاتي يستعمن بها .

ولما خيم الليل تناولت العطاء واسدلت على رأسي ، وأخفيت وجهي في الوسائد ، وجمعت انكي بكاء مرأ ولكن في صمت . وكنت اذا

قال الشاب الفرنسي — سكرتير السفارة — مخاطباً الروسية الحسنة : لقد مضى عليك حين من الزمن وأنت على اتصال بالنساء الايرانيات فما هي دخالهن ؟

قالت : — ما الذي تعنيه بالدخال ؟ — هذه الحبيب الكشيقة والمآزر الطويلة تحني ولا شك اسراراً صكينة لا أظن انك تجهلها

فصاحت الروسية صيحة طويلة رنانة وقالت : — ليس هناك ما يستحق ان يكون سرّاً غير ان الشاب لم يصدق . اذ كان يعتقد ان تلك النسوة لا يمكن ان يفسن بحياة كالتي يمضونها ، وكان محققاً انها حياة لا ترضى أحداً ، واعمالاً في الرضى بها عن طريق العادة ، وهو مع ذلك رضى محدود

وماد الشاب الفرنسي الى السؤال : —

— حسناً . اذا لم يكن هناك سر ، فهل تضدين ان تلك النسوة المحجبات مقننات في حياتهن ؟

— بلا شك

— ألا يفكرن في تغيير هذه الحياة المحجبة ؟

— كلا

وفكرت السيدة الروسية قليلاً ثم هزت كتفها وقالت :

ولو اردن تغيير حياتهن لما الذي يستطعن فعله ؟

— كيف ذلك ؟ في وسمن ان يقمن لكي يسنن عيشة طليقة

— ولكن النساء الايرانيات لا يعرفن طريق الانقاع من الحرية

سمعت هذا الحديث فتوك في نفسي أن

اشتد في القلق ، وساورني الهموم الجأ الى الحديقة لا طرد عني الهم ، اسير في محاسنها الهوبنا ، حتى اذا توسلتها كنت انتفس تنفساً عميقاً طويلاً وانرك من حظي احزان وآلامي . وكنت اعتقد انه لا يوجد في كل ايران انسان واحد غير سعيد ، ايران ذات اللغاني البديعة والحداثي الزاهرة ، وان الرفه نعمة يستمتع بها الجميع ، وان ليس في الوجود انسان يشمر بفرح وغبطة في اى مكان مقدار ما يشمر وهو في تلك الحداثي بين الاعشاب السندسية ، وبرك الماء المرمرية ، والفوارات والازاهير المختلفة الالوان والاشكال ، والورد والرياحين واريحتها العطرة ، انه ليغفل للره وهو في تلك الحداثي انه في جسد الهم . ولكن كنت أقول اذا لم يمض بها : ابن الاوربيون الملاحدة الذين لا يؤمنون بالجنان الموعود انكي يروا الجنة في حداثي ايران ؟

كذلك كنت سعيدة في تلك الايام الرغيدة الهنيئة ، ايام صباي في حداثي ايران ، وكنت أتقي الذهاب الى اطراف الحديقة حتى لا أرى الاسوار الشاذة التي تجعل تلك الجنان أشبه بالعقل . رياه الماذن لم تخلفني افسانة كسائر الناس الماذن تدفع في الى الاخذ بمبادئ جديدة تمنى من أجلها عراطين غيلان القدر على النار ؟ لماذا لم تجعني اسعد حالاً قائمة بما انا فيه ؟ قد لا تخلو حياة المرء من الحزن ، ولكن في سن الشرين لا يدرك الحزن معنى اذ يجيل السعادة الابدية

ونزلت الى الحديقة ذات يوم برفقة ابني ، وكانت الزمان الحسن قد كستها بوجوب قشرب ، وكان لنضرة الازهار تأثير قوي في همي ، وكان أبي يسير الى جانبي فدار بيننا الحديث الطالي : قال — يجب أن نترجم دي نوش أفارين

قلت متلعمة : لماذا ؟

— لان طلاقك قد أثار القالة بين عثو الناحية ، فاذا أنت لم تسجل بالرواج صرت مريبة للالسة تنهش من تحت

قال هذه العبارة في غضب وتزكفي وانصرف
وقد شعرت بعد ذهابه باضطراب واستولى
عليّ الندم وهزلت في أثره ولكنه كان قد
سبني ودخل «السلامك» ولما حاولت اللحاق
به وقع الحاجب في وجهي ومعني الدخول .
قلت : اني اريد ان ارى ابي فابلقه ذلك فدخل
ثم ناد وقال : ان اباك قد غادر السلامك فعدت
ادراجي وأخذت في البكاء والمويل

ولقد مضى الاسبوع دون ان يقد زواجي
كما قرر أبي ، وكانت نتيجة الاضطرابات التي
كابتها اني مرضت . واشتدت عليّ وطأة الحمى
حتى بلغت درجة الحرارة الاربعين ، وحدتوني
من بعد ان أبلت اني كنت اهذي بكونت أقول
في هدبي : انكوي اذهب . دعوني انطلق
الى المكان الذي اريده . وماذا يكون لو اني
ذهبت الى هناك ما دمت اريد ذلك . . .
(لها بقية) نقولا شكرى

المصب في عبي ابي وقد رجع خطوة الى
الوراء وقال :

— لا ادري اذا كنت فهمين معنى ما نقولين
فاجبت على الفور — اني افهم ما اقول
كل الفهم .

ولما ادرك اني اجد في القول ، ولغظ
اصراري اشتد غضبه وقال : لا اريد ان اسمح
منك مثل هذه الافعال ولا شك في انك قد
اصبت بالهوس

فقلت — كلا . اني ما زلت مالكة لكل
قوى القلب

— لو كنت كذلك لما ذهبت في القول الى
حد الشطط

— اذا كنت تريد الا تسمع مني شططا في
القول فلا تبحت معي في الزواج

فاحدد وقال : ان زواجك سيتم بعد اسبوع .
اردت ان لم تريد

كان لهذا قول وقع شديد في نفسي .
فكرت قليلا ثم اجمته : حسنا اتزوج

— جميل منك هذا الاذان
قلت : ولكن لي شرط

— ماهو ؟
— اريد ان اختار زوجي بنفسى

وكان ابي يحنى أشد الحب ، لم يأت من
قولي لاول وهلة ولكن جعل يمشقني ينطرة
عميقة طويلة لا تخلو مع ذلك من عطف ، وكان
رأيه في اني قد أصبت بالهوس :

وقال : ان الذين يطلبون يدك كثير ولا
اريد ان ازوجك غصبا عنك ، وانما اريد ان
تقبل الزواج اولاً ثم اترك لك ان تختاري من
سائلي .

اذذاك فكرت في قصر زوجي ، وفي
حياة الاسر التي تنطري ، ونزاع لي معقلى
تقديم الجهنمى ، ولم احر جوابا غير ان ابي
اهدأ بطهر الامضاء والتفت اليّ قائلا :

— يجب ان توطئي العزم على الا تبقي
هنا بعد الآن

فجملت اضرع اليه واتوسل قائلة : دعني
: ابي . اني سعيدة هنا فلا تنفص على هذه
سعادة ، لا اريد منك شيئا الا انت اعظم
واكسي ، اتوسل اليك الا تلقيني في احضان
رجل لا اعرفه

فادرك اني ما اشعر به حقاً من ألم . فلانت
عريكته بعد الشدة وقال : تملين يا آقرين
س في وسط لا تميز ، او عبارة اخرى لا تبيح
عاليده لك من نصيب . نش تين وان تزوجي
من الرجل الذي تختارين بنفسك ، هذا امر لم
يجر العادة به في بلادنا

قلت متوسلة في غير تحفظ : اذن ساعدنى
يا ابي على ان اقارق هذا القصر وان اذهب
الى اوربا ، ولي اسوة باخوتي جميعا الذين
الذين طافوا اوربا ، على اني اريد ان اعمل
هناك وان اعيش عيشة حرة هادئة
وماكدت اتم عبارتي الاخيرة حتى رأيت

أجمل الرجال ...



تقام بين حين وآخر مسابقات للرجال بين النساء يكون الحكم فيه دائما لفائدة من الرجال
لاهم وحدهم الذين يقدر ان يحكموا للجنس الآخر أو عيه . اما الامر كذلك فلماذا
لا دام مسابقات الرجال بين الرجال انما يكون الحكم دائما للنساء ؟ وهذا ماحدث في احد
قناعات البسر في أمريكا كما يرى في هذه الصورة .

وهذا من دلائل المساواة بين الرجل والمرأة في العصر الحاضر بل من دلائل صياح الخياء ...

قصيدة البلاغ

السعادة

للقصصى البلخارى تيمدور بانوف

قريب المئذنة محمد السباعى

كان قنيا ، رشيقا ، حسنا ،

ما الذي بقصه ؟

السعادة ،

كان لا يزال في كل آونة ولحظة يحرق
تلفها ، ويظلي تشوقا ، كان شبح الاماني
تحدويه في أودية الرجا ، وبزجه في شباب
الامل ، كان قلبه الخفاق لا يرح بنبض في
قيضة الشوق للمرح ، وكانت عينه الشاردة
للظلمة لا تنفك طراحة في الفضاء ، تسبح في
آفاق عوالم مجهولة .

وماذا كان يعنى ، وماذا كان مطمح امه ؟
..... شئ . ما كل شئ . !

كان الليل بالاحسان يصدق ، يمازى في
الفاف الجنان وردة ، كان لحنه صافيا شفاقة
كنسيم الصباح ، يذهب مع العبا والشبال كل
مذهب .

وقد ساد السكون وقد حيس كل امرئ
انفاسه ، يتسمع ، ... والسموات والجوم ،
والقمر الباهر ، قد ملكها الطرب ، فكلمها
منعت يتسمع ،

لقد أقيمت تصنى الى شعبي انام الليل ،
تموت من فرط الوله والهيام ونحي ،
وكلمنا سكت الليل هنيهة ، انعمت من
اعماق الكون زفرة وجد وطرب وهيام ، اذ
تنهد الارض قائلة

« آه ! وهذه الزفرة « آه ! » تحملها الريح
الى الاشجار والاعشاب والى الكواكب
والقمر ، ثم يموت صداها على قم الجبال ،
وكل شئ ينهد ، وكأنما ينهد من اعماق

احلام مسجورة ، — وكأن في هذا التند
يكن الشوق الملوح الوهان ،

واستمر الليل يفرده واشعة القمر
المرحة طربا تماق الورد والياسمين صباية وتلم
الليل — والنجوم تصنى لالحان الغرام ،
وتشجع بانسانتها القضة اللينة شاعر الغرام ،
تواجه

« صبح وغرد ! »

والليل متمسك في ندى الحسنة الشجيرة ،
تلمب رأسه نشوة الغرام ويعبش في قلبه
طرب الغرام — ويشد المواق حول اجساد
الورود الناضرة ويتأججها « تنمعي يا اميرات
الجنان ، ولبيكات الشقائق والاقحوان ،
دعيني مرة واحدة ، اسق اربع اعاصير الدوا ،
— دعيني اغيب وأسى في طيات غلاتك
التعاقبة الحمراء »

كذلك استمر الليل ينتهل الى الورد
ويهضرع ، مناجيا ، شاديا ، متلفعا ، هاتفا ،
حق مضى من الليل هزيع ، لقد كان تحية يملو
ثم يملو ، وكان غليله الملتهم يلق ويصيح في
ائناء افاريله الى ان خفت صوت المردد النزل ،
قاصع حال زفرة ابنة عمقة آ — آ — آ — آ — آ
وفي هذه الزفرة الطويلة الساحبة اذياها
بين اراءك الورد السندسية ، كنت تسمع بكاء
الامل — الامل الكادب الخائب ا

وقف القى طويلا تحت سرادق الليل
المرصع ببياتك اللعين الوضاعة ، ينصت الى
صدى عناه الليل ويكعل بمروء السهاد طرفه
المؤرق ،

وماذا كان بعد ذلك ؟

لقد ازدادت حيرة الشوق رسوبا في اعماق
روحه ، وانقادا على صميم كبده

وكذلك لبث تحت ظلال ادواح الاستيام
مضطجعا على بساط الشب الاخضر ، ليس
نهار ، يحجل في عرض الفضاء عينه الخبرى ،
وسرت نسمة تتخلل النصوص والقضبان ،
ولا تكاد تمس اوراقها ، وتحرك ذواهب الريح ،
باعثة من أطرافها اللعاعة ، شبه ابتسامة ،

والاشجار العادية العملمية ، ناشرة اذرعها
الشاردية ، صامعة ، ما بها من حراك ، تلمت
منها انفاس النعاس السرمدي ، — اذ كانت
في غمار النوم العميق غارقة ، وفي احلامها
الابدية تتكلم عظام الامرار ، وجلال
الالماز والعلما ، ولقد كان النسيم اللهب اذا
مر بها ، مر متأدبا ، تهيئا ، وانساب مترقا
مترقا ، لا يمس منها سوى حواشي ورقها —
اذ صكان يحشى ان يورق هجوعا للميب ،
وهجوعا للمقدس ،

ولماذا كانت تمام نوم الموني ؟

ما يدري بنا ، لعل القى كان يتلمس في نوم
المسحور تفسيرا لمر تلفقه واشيقافه ،
ثم اصغى الى هدير السيول الجارفة
اغدا كانت السيول تسد من من احد
الكللة بالولوج الكذبة ، وكانت تندى ،
هدارة ، تكافح الصخور وتناطح الجنادل وتحط
الجلاميد من ذرى الشائعات وشمارح
الشواقي ، وتزرق ترائب الراسيات وتتقاذف
الخنابيد في تيارها المتقاذف ، — مرقيه
مربدة ، هوجاء خرقاء ، طموح الموج مجنونة
العياب ، تقصف بأشد من الرعود ، وتضرب
الجلود بالجلود ،

ايان تترام هذه السيول وتبارى ؟

لا ادري

انها لكذلك منذ طفولة الزمان ، تهداق
وتهداق منهمة منهارة ، لا تندري هي ذاتها
ايان تنهاوى ، ولعلها سوف تنفى في غمار الخضم
او في حومة سيل آخر او في الرمال المهيلة ،

ثم وقف لينظر من خلال نافذة إحدى دور التمثيل ، هناك كان جمهور التفرجين يواصلون الهتاف والتصفيق لمشقة فنانة ، قد عقدوا بشخصها البصار ، وكلوها بأسنى تيجان الفخار ، وكانت هي تمنحني الهم ايام بالثناء ، وكأنها تبسم عن السعادة ضاحكة السن والباه غير انه لم تنك سوى بضع دقائق حتى دخلت غرفة ملابسها ، فتهاكت على كرسي مكدودة منهوكة ، فصكت يداً بيد ، واجهشت بالبكاء ، ففادر الفنى المدينة العجيبة ، باخلا عليها بالفاتنة المودع ، ومضى في شأنه ، وانجملت خطاه

انتصابت الفلام الشحاذ والمثلة المبهودة من جواهر الانصار والمشايق ،

ولست مدة طويلة يضرب في الافاق ، رحالة جولة ، حتى أتى عصا التسيار بجانب صومعة راهب بين جدران كهف ، بعد الله ، بمنأى عن الناس ، وبقرعة من الله ، وعاطب الراهب قائلا

« أندري أيها الشيخ ابن مستقر تلك الفنى يسومنها السعادة ؟ »

وكان الراهب ما كفا على اسفاره ، يشد بين طياتها حكمة الاجيال — وطال ابطاؤه بالجواب على سؤال الشاب ، ساكن الارض ، ولما رفع اخيرا هامته للشباب ، نظرم عينه الكليظة في مفلة الشاب ، وعلى شفقيه ابتسامة استهزاء

« كان يذكر عهد الصبا الغابر ؟ » وقال الراهب بصوت يختلج في نبراته الشك والارتباك ،

ثم اتاه في مجاهل الافكار ، ولما رفع رأسه نائية جهر بصوت خشن عنيف

« غرور في غرور ! لا سعادة في الحياة ، انما هي احلام في احلام ! » فتنهد الشاب ، وقال

« اى ثمرة — اذا — في الحياة ، وما حاجتي بعد ذلك الى الحياة ؟ وفيه احتمالي هذه الارزاء وصبرى على طول الحنة والبلاء ، وأى فائدة في هذا الطواف والتجوال ، والحل والزحل ؟ »

المشب المربع يتاق بلائى ، با كورة الانداء ، والنسيم يبعث باصواف الشاء ، وانها لترعش في قرة الصباح ، وتطامس الذف في اذمة ذكاء ، والراعى فنى في ريمان الشباب قد اقترب صخرة ، وهو يمزق على بوقه ، يسرح الطرف في زرقة السموات ، ويرسل عنان الفكر في شباب الذكريات والتخيلات ،

فدنا الفنى من الراعى وسأله قائلا « خيرنى ، خيرنى ، بأى شيء تنرم ، وعن أى شيء تتخنى ؟ » فاجابه الراعى

« تسألنى بأى شيء وعن أى شيء انخنى ، فخيرنى ، ياربك الله ، عن أى شيء تنرم الرياح ؟ انى اغنى ، لانه لا اغنى لى عن الفناء ، انى اغنى عن اشياء لا توجد ، آه ! ما حزن هذه الحال ! » قال الفنى

« انصرف السعادة ياراعى ؟ » فاجاب الراعى

« السعادة ؟ تالله ما صادفتها قط على هذه الجبال ، وليس ههنا — كما ترى — الا انا وهذه الثاغية ، — والا قليل من التلج والضباب وما أحسب السعادة من غليات القاع ، ولا من وعول القاع ، ولا هي من جنبات هذه الرياض والياض ، وغاريت هاتيك الاحجام والاسكام ، هنالك على مدى البصر مدينة بهجة ، فلعل السعادة بها ثاوية لا أدري ، انى لم اغشها قط »

فاحذر الفنى الى حضيض العلم ، ثم صمد الى تلك المدينة العجيبة ،

فالتفادها حقاً عجيبة ، ولم يك قط شاهد مثلها ، ماشئت من طرق فيحاء ، ومنازل شفاء ، وحدائق غناء ، ومن قصور زاهية ، ومقاصف حالية ، والكل منتمس في لحن من باهر الغياض ، وساطع اللؤلؤ ، — فتنة تجمع الرغد والرقاهية والزوا ، واجتاز طريقاً وولج آخر ، والفنى امام سياج يستأنف أغر غلاماً شحاذاً يرعش قرة يستجدى القوت بصوت حزين ،

فضى الفنى في سبيله ،

وما ذاك الهدى منها والجرجرة والزئير ، وما هذا الارغاء والاززاد ، والابراق والازعاد ، والمصف ، والقصف ، والسف ، والنسف ، والجيشان ، والفليان ، والفوران ، والفوران ، والفرد والطفيان ، — أليس هذا كله هو مظهر عهودنا الضائعة في سبيل استجلاء سر السعادة ؟ — مظهر صدماتها المتوالية على صخرة المجهول — تلك الصخرة العماء التى تأتي فتصعنا عن مكثوثاتها وانصداما ، ولا نرداد على قرع ابوابها الا تلهلما واجتاعا ؟

الحنين والطف ا لقد وهن الفنى عن احتمال عبه الحنين والطف ، ذلك الحب فداح ، ماله به من يدان ،

وعلى ذلك شرع يذرع اجواز الفضاء ، ويحجب اقطار المعمور واغلاء ، اجفاء السعادة ولم طلعت عليه الشمس وغربت ، ولم نأقب عليه الجديدان واختلف المصران ، ولم اوج النهار في الليل ، والليل في النهار ، وادبح الشهر في الشهر ، والعام في العام ،

والفنى دالب السحي يضرب في الارض ويجوب البلاد ،

وفي بعض القرى صادف قوما من الفلاحين ينامون بسط عليهم الوسن ظله الرطب بعد طول الكد والاياء وقد شمل الظلام الاكواخ وساد السكون ،

وصاح الفنى

« السعادة ا اين السعادة ؟ » ولا يجيب

فدنا من باب كوخ ، وقلبه يخفق تنافوا ، وبعد لى سمع من وراء الباب رنة حزن مكتومة ، وزفرة بأس عميقة ،

أهذه هي السعادة فنى وانسدب في ظلمة هذا الكوخ الموحش ؟

فترجع الفنى ومضى في سبيله ، وعبر الجم العديد من الانهار والبحيرات والوديان ، وصعد جبلا شاعنا ، وهنالك بصر برام يرتج قطيعة ، وكان

وأجهش بالبكاء ، فرق له قلب الراهب فقال
« لا تبك ، هذا هو الطريق الذي ننشد ،
فاركبه الى غايته المقصودة انك لا تزال
تتبع ! ان هذا الطريق لم يركبه انسان قط ،
فان عدت عنه ، فلتصلح الى هذه الدنيا السعادة
للنشودة »

ففى الفنى ، وقد جدد هذا الامل المستحدث
قوته ، وايقظ منه ، وسل عزيمته ،
وارتقى صاعداً فى الجبال ، ومن حوله
المستغور النساء تلمع ، شوقاً ونحاسة فى أخريات
اشعة الشفق ، ومن فوق الشاهقات بحوم الموت ،
ينفخ الغناء بمسوم انقاسه ، هناك لا دليل
على الحياة ، ولا آية على الحداثة والشباب ، هناك
كل شئ صامت فى تشاؤم كأنه تحت سطوة
القضاء المبرم والقدر المحتوم ،
ثم بدت للفنى طريقه هاوية سحيقة
.... فوقف منها مبهوتا ، مبهورا ، على بعض
خطوات ،

وكانت هذه الهاوية صدما فى الصخر
يبتد من أعلى قمة الجبل الى اودع الحضيض ،
وكانت ضيقة يستطيع الانسان ان يثب من
فوقها ، بلا عظم مؤونة ، وكان يتصاعد من
اسفلها ضباب كثيف ، ولا صطحاب او اذى
السيول من انحافها ضجيج ، ايا ضجيج ،
وبالحفاة المقابلة ، على صخرة يعلوها
الفلحلب كانت ترتفع احدى جنات الدابات ،
كانت غداثها الذهبية تتألق حمراء فى
ومع الغروب ،

وابصر الفنى من تحت بشرتها الزيفة
الصافية جولان دما فى جثائها المرمرى ، وابصر
تديسها الخروطن يصدان وبهبطان ، ومن
خلال اجفانها الناعسة ، تبث الحاظ ساحرات
تجد الفنى فى مكانه ، ومد اليها يدا متنبلة
ضاربة ،

لقد عرف فيها بيقينه وامتنعه ، عرف فيها
ضالته المنشودة ، عرف فيها السعادة المقصودة ،
نظر لها ركاما ، دون ان يحول عنها عينه
المسحورة ،

ومن وراء غادة الثابات هذه ، كان يمكن
شبح الموت ذاته ، مكلفا ، بارزة انيابه ، شاهرا
سيفه من فوق الهاوية
وجعلت غادة الثاب توى الى الفنى باناملها
تستدنيه بيمتها السحورين ويتجذبه ، ثم تفتنه
وتستدنيه يبارق نغرها الوضاح ،
والموت يضعك شاهرا سيفه ،
أيا الاحق للفرد ،
اين تقذف بنفسك ؟

وقاس الفنى فوهة الهاوية بعينه ، ووثب
يريد ان يقع فى حضن غادة الثاب ، فى حضن
السعادة ، ولكنه وقع على صامم النون ،
ومن ذاك الوقت فصاعدا ، سهاها الناس :
هاوية السعادة ا

عجائنا لقراء البلاغ الاسبوعي كتاب الانسان الكامل

تأسس بالقاهرة معهد للتربية البدنية على مثال
المنهج الغربية الراقية لاعطاء تدريبات خاصة
على احدث الاساليب الصعبة والرياضية
لتحسين الصحة وتقوية الجسم ومعالجة الملل
المزمنة والعيوب الجسدية بالطرق الطبيعية بغير
دواء ولا آلات . وبالمعهد طبيب استشارى
وسكرتيرة خاصة للسيدات . والادارة مسعدة
لان ترسل نسخة من كتاب الانسان الكامل
(٤٨ صفحة مزين بالصور) وشهادات بالنتائج
الباهرة التى حصل عليها الملتحقون به وضمانة
بجائته

اذكر ما تشكونه : — العنافة والسمنة وقصر
القامة والمعدة السرية والاحتلام والضعف التناسلى
وقصر الدم والنيوراستيا والمستعيا وسوء الهضم
والامساك والصداع وفقد الشهية لظلام
وضعف القلب والرقين وامراض الكبد والكلى
والامراض الجلدية وضعف النظر وامراض
الشعر وتقوس الارجل واحديداد الظهر
وانحدار الكتفين الخ ...

أمر الى البلاغ الاسبوعي ، وأرسل الآن
اسمك وعنوانك بالكامل وبخط واضح
الى معهد التربية البدنية بالمراحة صندوق
البوستة ١٢٦٥ مصر . الاسرار لا تقش .

Health Consultants & Physical
Culture Specialists

المؤسس والمدير :
فاتح الجوهرى
ليسانيه

البلاغ فى طر ابلس الشام

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي فى طرابلس
الشام هو حضرة السيد عمر تبيان الرافعى متعهد
بيع عموم الجرائد

البلاغ فى مراکش

متعهد البلاغ الوبى ، والبلاغ الاسبوعي ، فى
مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود
بتطوان مراكش

٤٠ قرش ساعة فقط **١٥٠ قرش ساعة**

بمعد البلاغ الزمى هذا بكم ان تقصروا
خاتم رجال قشرة ذهب وكم الماس وريز
مضمره ١٠ سنين مريز

عيط اخوان

تليفون ٤٩ ٤٩ عتبه مستودع مصنوعات الماس وبيرو - شارع الناح لملح عارة زغبي

سياسة الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

حتى انها نقصت القدر الذي قرر البرلمان اخذه من المال الاحتياطي للقيام بالاصلاحات اللازمة وليس اتقاد الوزارة بوضع الميزانية واصداؤها الا عدوانا جديدا تأتيه ضد الدستور واغصبا آخر لحقوق السلطة التشريعية من الميزانية هي اخص أعمال البرلمان وبموجبها من اكبر حقوقه او واجباته . وفيما استعراض لاحوال البلاد كافة يرى فيه ممثلو الامة ما يلزمه من تقدم او تأخر وينظرون كل عيب يستدعي المعالجة وكل حاجة تطلب الاصلاح . وقد كانت الميزانية العامة قبل عهد الدستور والبرلمان لا تتكاد تختلف في عام عنها في آخر بل كان الجود يحيط بالمالية العامة وبالتالي يرافق الدولة من كل جانب . فلما أتى البرلمان جسد يبحث في الميزانية العامة كل عام بحثا يصبح ان تفاخر به البرلمانات الاخرى وظهرت في غضون هذا البحث مواضيع الخلل وطرق الاصلاح وقدمت اقتراحات عديدة واجتمعت مشروعات نافعة وشرعت البلاد تتبع سياسة مالية جديدة تحقق مبدأ الاثاء والتجديد .

وقد قدر الدستور هذه القوائد التي بمنحها البلاد من نظر البرلمان في ابواب الميزانية العامة وفروعها ولذلك أحاط حق في شأن الميزانية بضمانات كثيرة حتى انه قرر عدم جواز قرض دور انعقاد البرلمان من قبل أن يقرغ من تقرير الميزانية العامة (المادة ١٤٠ من الدستور) . فالتن قد اعتمدت الوزارة على الدستور واذا وضعت الميزانية واصدرتها وهي من اختصاص السلطة التشريعية فاذا استمرت الحال كذلك - وما تحسبها تستمر - ضاعت كل ضمانات تضمن اليها الامة واستطاعت الوزارة ان تضمن الميزانية مشروعات شديدة الخطر على البلاد أو كبيرة النفقة دون فائدة ترتب .

مشروعات الري :

سافر وزير الاشغال الى لندن وسافر اليها في الوقت نفسه المندوب السامي في مصر وكذلك حاكم السودان وقد اتضح انهم يجتمعون هناك للمباحثة في مشروعات الري وصرح وزير الاشغال في حديث له نشر بزميلتنا الاهرام بان هذه المشروعات « تشمل جميع مشروعات النيل من بحيرة تسانا فزانلا » ويعرف الجميع ان مشروعات الري هذه جزء من القضية المصرية لان الذي يسيطر على النيل يسيطر على مصر . وقد دار الخلاف زمنا طويلا حول انشاء خزان عند جبل

الاولياء او تلمية خزان اسوان بدل ذلك وكان أصل الخوف من المشروع الاول انه يجعل مياه الري في مصر تحت رحمة الانجليز بصرف النظر عن الوجهة الفنية وقد ذكر الرئيس الجليل في خطبته بدمهور ان صاحب المال ابراهيم فهمي بك وزير الاشغال الحالي أبدى ميله الى انشاء خزان جبل الاولياء وتفضيله على تلمية خزان اسوان حين كان وزيرا للاشغال في وزارة الشهب الثانية . واذن فوجهة نظره في المباحثات التي تدور في لندن مع وفدهم الآن ولا ينظر ان يكون تخلفا في الرأي . . . ولكن بأي حق تنصرف الوزارة في مثل هذا الامر الخطير في غيبة البرلمان ؟ وكيف يتبع لنفسها ان تتفاوض مع الانجليز مقدمة لليت في مشروعات الري وفيها مستقبل البلاد ؟ أم تلتزم الوزارة والانجليز فرصة تعطيل البرلمان لتنفيذ مشروعات الري كما يريدونها انجلترا فاذا أتى البرلمان بعد ذلك وجد نفسه امام امر واقع ولم يجد الاحتجاج نفعا ؟ أم لهذا الامر عينة وافق الانجليز على تعطيل الحياة النيابية ثلاث سنوات ورضوا بقاء الحالة الحاضرة الشاذة ؟ انا نتصح للحكومة بان تتروى فيما تقدم عليه فانه امر جليل ومتناصبا مهما كانت عزيمة علمها لا يوازي مستقبل البلاد . ا. ط .

فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٢	ميامة الاسبوع : مكافأة الولد لخدمها بحارة الولد . لن التهديد والانداء . للوزارة تضع الميزانية العامة . مشروعات الري	١٣ و ١٢	ساعات بين السكت : سير العقلاء للاستاذ عباس محمود العقاد	٢٣ و ٢١	تصية السموات (معها اربع مور) للاستاذ احمد فهمي ابو الخير
١٥ و ١٤	الرئيس الجليل في كسفر الزيات ودمهور خلتان . طينتان عظيمتان (معها صورتان)	٢٥ و ٢٤	السحر والسحرة في الازمان الثائرة	٢٦	مربع اسرافات في الاستاذ عبد المتعال الصديقي
١٦	فلاسة اليونان	٢٧	ملحة الحكاية	٢٨ و ٢٩	ملحة السيدات : لغة عن المرأة في صور التارخ
١٧	التيار الاسبوع الحارجية	٣٠ و ٣١	الامة : توش : كيف فرحت من نصر ايها اللاديب هـ لا الهدي شكرى	٣٢ و ٣٤	تصية الامم
١٨	على أطلال البرلمان (صورة)				
١٩	حزب الاتحاد بيت من القدر (صورة)				
٢٠ و ٢١	ملحة الصحة العامة : العناية بالطفل للدكتور محمد بشير				
٢١ و ٢٢	مكافأة الولد لخدمها بحارة الولد . لن التهديد والانداء . للوزارة تضع الميزانية العامة . مشروعات الري				
٢٣ و ٢٤	السحر والسحرة في الازمان الثائرة				
٢٦	مربع اسرافات في الاستاذ عبد المتعال الصديقي				
٢٧	ملحة الحكاية				
٢٨ و ٢٩	ملحة السيدات : لغة عن المرأة في صور التارخ				
٣٠ و ٣١	الامة : توش : كيف فرحت من نصر ايها اللاديب هـ لا الهدي شكرى				
٣٢ و ٣٤	تصية الامم				

لمن المستقبل ...??



على ماهر باشا يجهر بدلة الرئاسة

مطبعة البلاغ الاسبوعي